



تفاحة القلب

A p p l e o f h e a r t

فقط للفتيات



تأليف

نصرة سعيد المحرزي

تقريظ

د. علي محمد الشبيلي

تفاحة القلب

A p p l e o f h e a r t

تأليف
نصرة سعيد المحرزي

تقريظ
د. علي محمد الشبيلي

ح نصره سعيد محمد المحرزي ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المحرزي ، نصره سعيد محمد
تفاحة القلب : وقفات تربوية من سورة يوسف . / نصره سعيد
محمد المحرزي . - الرياض ، ١٤٣١هـ

ص. ٢ ، ص.

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٤٦٤١-٦

١- التربية الاسلامية ٢- القرآن - سورة يوسف أ. العنوان
ديوي ٣٧٧،١ ١٤٣١/٢٢٩٢

رقم الإيداع : ١٤٣١/٢٢٩٢

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٤٦٤١-٦

الطبعة الثانية

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

تصميم وإخراج

م. محمد بن غبيشه

ALTTL@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

من مسجد رسول الله وبجوار الروضة الشريفة ، أسطر هذه الأحرف لميلاد كتاب رائع في محتواه صادق في ألفاظه ، بديع في طرحه ، كل حرف وكلمة وصفحة تدعوك للتي تليها لنستمتع حقاً بما فيه .

خاطبت فيه مؤلفته عقل الفتاة وقلبها ، وأخذت بيديها في دروب كثيرة من خلال قصة كبيرة وعظيمة لاتزال معيناً لاينضب لكل مربٍ : إنها قصة يوسف عليه السلام .

هذا الكتاب احتوى على دروس تربوية رائعة من سورة يوسف سطرتها كاتبة لطالما فصحت لبنات المسلمين وحرصت على توجيههم ، فلا غرو في ذلك فهي مربية مبدعة ، ومؤلفة واعدة أرجو أن يكون لها شأن في نفع دينها وأمتها . ونصيحتي لكل أب وأم ومربٍ له بنتٌ يريد أن يهديها هدية تنتفع بها ، أن يكون هذا الكتاب الرائع بكل ما تعنيه الكلمة .

والله اسأل لمؤلفة الكتاب التوفيق والسداد والنجاح في الدارين .

وكتبه

د. علي بن محمد بن إبراهيم الشبيلي

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام

والباحث في شؤون الأسرة والتربية

هـ ١٤٣١/٣/١٢



تفاحة القلب

لقد أطلقته العرب على الفتاة للدلالة على عظيم مكانتها في النفوس وعلو شأنها في الحب والوداد ..

دخل عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان . رضي الله عنهما .
فوجده يداعب ابنته عائشة فقال عمرو : من هذه ؟
قال معاوية : هذه تفاحة القلب !
قال عمرو : انبذها عنك فوالله إنهن ليلدن الأعداء
ويقربن البعداء ، ويورثن الضغناء ، فقال معاوية : لا تقل هذا يا عمرو
فوالله حارض المرضي ولاندب الموتى والأحزان على الأحرار مثلهن ..

ورب ابن أخت قد نفع نخاله .



لأنها الفاكهة التي يحبها الصغار
والكبار

وأنت كذلك

يحبك الجميع ..

لأن من التفاح ماهو أصفر اللون
ومنه الأحمر والأخضر، ألوان ذات بهجة

وأنت كذلك

زاهية نضرة كألوان التفاح ..

لهذا التفاحة ؟!

لأن محلك القلب فأنت قرة عين
والديك وأمتك ..

الجميع يحبك ، وأنت الابنة المحبوبة
وأنت الزوجة المصون وأنت الأم الحنون

ومن كانت كذلك ..

فكيف لا يكون في القلب مستقرها !!!

لهذا القلب ؟!



لماذا سورة يوسف ؟!!

لأنها الأقرب إلى معالم حياتك الصغيرة ... بيت وأخوة وأب .
لأنها السورة التي صورت أحداثها انفعالات البشر من مشاعر
غيرة وحقد وحسد وإحسان .. حب وعتاب .. فراق ولقاء ..
وهكذا الدنيا ..

هي السورة التي وضعت أسس التربية في علاقة الأب بأبنائه
والأخ مع إخوانه وما أحوجك لمثل هذا المنهج الرباني ..

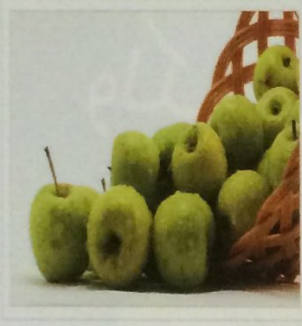
فيها قصة الصراع بين الحق والباطل الذي ترينه في ساحات
الحياة وفي دنيا الناس ثم غلبة أمر الله ..

فيها فتنة النساء كي تجتنبها ، فلا تكوني ثغراً في جدار
أمتنا ..

فيها انتصار النفس الأبية في مواطن الزلل وأنت من نسل
الإباء !!

لأنها السورة التي تحكي قصة من قصص البشر ، والقصة تربى
النفوس وتزكي القيم وماهي بقصة نسجها خيال البشر بل هي
قصة وصفها الله تعالى بأنها أحسن القصص ..

لأنها سورة من ١١٤ سورة رسمت لنا منهج الحياة .. فلنتربى
في ظلالها الوارف ..



مواقف عاشها أناس ..

وخلاصة فكر البشر ..

فوائد منتقاة وحكم مستوحاة ..

جمعتها لك من هنا وهناك لتختصر
لك المسافات وتطلعك على تجارب
وحكايات .. حرصت أن أسد كل فراغ
في الصندوق بتفاحة مناسبة في
حجمها ولونها .

من الصندوق



لا يجب أن تقول كل ما تعرف ...
ولكن يجب أن تعرف كل ما تقول



«« من يفسر لي حلمي؟! »»

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾

رأى يوسف عليه السلام في منامه أحد عشر كوكبا ورأى الشمس والقمر له ساجدين ، فتعجب من هذه الرؤيا فرأى أن يقصها على أقرب إنسان إلى قلبه .. والده الحنون يعقوب عليه السلام .

ثم تكرر أمر الرؤيا حين دخول يوسف عليه السلام للسجن فجاءه سجينان يطلبان منه تعبير رؤياهما ..

ثم رؤيا ثالثة رآها عزيز مصر .. فأولها يوسف عليه السلام .

والرؤى الثلاث كلها تحققت لشخصيات القصة ..

عزيزتي .. كثيراً ما رأيت في منامك أحداثاً وأشخاص ، رأيت أحلاماً جميلة وأخرى كوابيس مخيفة ، وكثيراً ما كنت تسألين هذه وتلك لعلك تجددين من يفسر لك ما رأيت في المنام .

فاعلمي أولاً أن ما يراه النائم في منامه أحد ثلاث وهي :

١/ الرؤيا الصالحة : وهي من الله كأن يرى النائم ما يسره ويبشره بالخير .



٢/ الحلم : وهذا من الشيطان وهو ما يراه النائم من كوابيس مفرعة تخيفه وهذا من تلاعب الشيطان بابن آدم كي يحزن المؤمن .

٣/ أضغاث أحلام : وهو ما يراه النائم مما يتعلق بأحداثه اليومية وهو تعبير عن الرغبات المكبوتة أو أفكار تراود الشخص كأن تفكرين في امتحان مادة معينة ثم ترين في منامك الامتحان وما يتعلق به .

آداب الرؤيا

لقد وضع الإسلام جملة من الآداب العظيمة الراقية التي تتعلق بما يراه النائم ، وحري بك ياتفاحة القلب أن تتعرفي عليها .

هيا بنا ننطلق إلى سنة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - لنقف على حديثه الذي علمنا فيه آداب الرؤيا ..

قال صلى الله عليه وسلم :

(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ) رواه البخاري .

١/ إذا رأيت الرؤيا الصالحة فاحمدي الله عليها ولا تخبري بها إلا من تحبين وتعلمين أنهم يحبون لك الخير ولا يضرهم لك في قلوبهم سوء .

لماذا أمرنا الإسلام إذا رأينا الرؤيا الصالحة أن نحمد الله تعالى عليها ؟؟

لأن المسلم شاكر غير جاحد فمن كمال الأدب مع ربنا جل وعلا أن نحمده تعالى على رؤيا طيبة أرانا إياها ، ألا ترين أننا في زمن أصبح فيه الواقع بل والمنام أيضاً يأس وإحباط فماذا تتوقعين بعد ليلة نمت فيها هائلة مطمئنة ترين فيها من الله ما يسرك إلا أن يعقبه صباح مشرق وضاء .

٢/ وإذا رأيت ما تكرهين من أحلام مفزعة وصور مروعة فاستعيزي بالله من الشيطان واتفلي عن يسارك ثلاثاً ثم غيري الجنب الذي كنت تنامين عليه ونامي على جنبك الآخر ثم لا تخبري أحداً بما رأيت .

✽ **ذوق رفيع :** تأملي قوله عليه الصلاة والسلام عن الأحلام : **« ولا يذكرها لأحد »** كم فيها من توجيه ينم عن ذوق وخلق رفيع ، لذلك فإن تداول القصص السلبية داء معد وعادة مذمومة ، ومجرم ذلك الذي ينشر في الأمة الحزن واليأس ويغذيها بعبارات الإحباط والتثبيط ويسيء لدين عنوانه : **« تفاءلوا بالخير تجدوه »** فإن الناس لديها من الهموم والمتاعب ما يكفيها ، فإما أن

إن
المسافة
بين الحلم والواقع ..
طويلة قصيرة

طويلة
مادمننا نحلم ..

قصيرة
مادمننا نعمل ..

تكوني لمسة حانية فتخفي عنهم بكلمة حانية أو دعوة صادقة أو قصة هادفة أو أن تتحلي بالصمت باسمه « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » .

٣/ أكثر ما يراه النائم في منامه أضغاث أحلام ، أحداث يومية يمر بها أو رغبات ملحة أو تفكير دائم في أمر ما فيراه في منامه وهذه لا يطلب تفسيرها ولا يلتفت إليها .

٤/ لا تطلي تفسير رؤياك إلا من عالم يفسر الأحلام والرؤى ولا تفسري لأحد رؤياه فإنها علم وفتوى لقول يوسف عليه السلام لصاحبيه في السجن « قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ » ثم إن غالب تفسير الأحلام يعتمد على حال الرائي من حيث الاستقامة أو عدمها وعلى الظروف المحيطة به .

٥/ قد يتأخر تحقق الرؤيا فلا يلزم تحققها سريعاً فبين رؤيا يوسف عليه السلام ثم تحقق رؤياه سنون عدة ، مر فيها عليه السلام بألوان البلاء من مؤامرة الأخوة لقتله ثم فتنة امرأة عزيز مصر ثم السجن ثم توليه الملك .. وكذلك رؤيا عزيز مصر بين تأويل يوسف عليه السلام لها وبين تحققها خمس عشرة سنة .. فلا تتعجلي وتريثي .

٦/ الكذب مذموم وأذم منه أن يكذب المسلم في أمر الرؤيا فيدعي رؤيا لم يرها لأنه كذب على الله حيث يدعي بأنه رأى ما لم يريه الله لقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - :

(مَنْ حَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفٌّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ ..) رواه البخاري .

٧/ » عدم الحرص الشديد على تفسير الرؤى ، والاكتفاء باعتبارها خيراً « ، إذ أن هناك من اشتهر بتفسير الرؤى ولكن مكانته جاءت من شهرته لا من عقله ..!!

✽ **انتبهي :** لا تلجئي للكذب في إدعاء رؤيا بقصد هداية صديقة أو زجر عاصية أو ترهيب مذنبه فإن القلوب لا تخشع والعقول لا تفتح إلا بالحقيقة .. إنه مسلك رأيت له لدى العديد من الفتيات الغيورات على الدين المحبات لهداية أخواتهن ، فإن أرادت لهن نصحاً فإن القرآن قد اشتمل على أرقى أساليب الحوار والإقناع والترغيب والترهيب ..

:: فكوني صادقة دائماً حتى في أحلامك ::

٧/ الرؤيا لا يبنى عليها حكم شرعي فلا يجوز بها أن نحلل حراماً ولا أن نحرم حلالاً ، فمن كانت في صراع مع نفسها والشيطان في قرار الحجاب فرأت في منامها داع يدعوها لنزع الحجاب فلا يعني ذلك أنها رؤيا صالحة عليها تحقيقها .. فالأحكام الشرعية لا تؤخذ إلا من مصدري التشريع : الكتاب والسنة .

والآن .. وبعد أن تعرفت على آداب الرؤيا ارجعي بذاكرتك للوراء ..
تذكري رؤيا جميلة رأيته لا تزال في ذاكرتك ماثلة ..
واحمدى الله عليها ..

:: استرجعي لتحمدى فتسعدى ::



من الصندوق

جاء رجل لابن سيرين فقال له : رأيتُ أني أؤذن فقال له : إنك ستحج ، وجاء رجل آخر رأى أيضاً أنه يؤذن فقال له : ستُقطع يدك ، فحج الأول وسرق الثاني وقُطعت يده ، فسُئل عن ذلك ؟ فقال ابن سيرين : رأيت في وجه الأول علامات الصالحين فتذكرت قوله تعالى : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً » ، ولما نظرت في وجه الثاني رأيت علامات الفاسقين فتذكرت قوله تعالى : « ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون » .



ما أحببت أن يكون معك في الآخرة
فقدميه اليوم !!

وما كرهت أن يكون معك في الآخرة
فاتركيه اليوم !!



مبارك .. لقد اجتباك ربك

««

﴿ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

وإن كان الاجتباء هنا الاصطفاء للنبوة إلا أن لها معنى جميلا عميقا في نفس كل مؤمن ..

هل الله اجتباك؟!

نعم لقد اجتباك الله واختارك حين جعلك إنسانة ذات عقل وقلب وإحساس « ولقد كرمنا بني آدم ».

لقد اجتباك الله حين أعزك وكرمك وأسجد لك ملائكته دون بقية خلقه « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا .. ».

لقد اختارك الله واجتباك حين أكرمك بالحواس « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة .. » كم من أعمى لا يبصر وكم من بشر لا يسمع وآخر لا يمشي. لقد اجتباك ربك حين أتم عليك العافية ! وغيرك يئن مرضا ويبكي وجعا ..



لقد اجتباك ربك وأعزك عزة لا ذل بعدها
فجعلك له موحدة عابدة لا تركعين ولا تسجدين
لسواه وغيرك يعبد فأراً ويسجد لبقرة .

لقد اجتباك من عار الشرك فجعلك مؤمنة بأن لا
إله إلا الله ، وألوف البشر يموتون يومياً وهم كفار
ومصيرهم المحتوم نار جهنم ..

لقد اجتباك ربك وأنت تنعمين في ظل أسرة
وكنف والدين رحيمين وغيرك ألوف من الفتيات
لا أب ينفق ولا أم تحنو ولا أسرة تعول وترعى ..

لقد اجتباك ربك حين جعلك ملكة يخدمها
الرجل أباً وأخاً وزوجاً وغيرك تكنس الشوارع
وتحمل الأثقال وتنظف دورات المياه لأجل أن
تعيش وتأكل ..

لقد اختارك الله واجتباك بنعم لا تُعد ولا تحصى
« ولقد كرّمنا بني آدم » .

ها أنت في أمنٍ حُرمت منه فتاة فلسطين والعراق وسوريا ..
ها أنت بين طعام وشراب لم تذقه فتاة النيجر
والصومال ..

ها أنت ترتدين حجاب عزة ووقار حاربت لأجل
ارتدائه مسلمة فرنسا وتركيا ..

لقد اجتباك ربك فجعل لك معلمة مربية وأباً
ناصحاً وأماً مرشدة ومجتمعاً محافظاً وغيرك من
فتيات الأرض من حُجبت عنها حقيقة الإيمان
وشُوهت في ناظريها صورة الإسلام فعاشت أسيرة
الأوهام وماتت وسط الظلام ..

لقد اجتباك ربك فجعلك في السراء شاكراً
وفي الضراء صابرة وغيرك على الله ساخطة
ولقضائه كارهة ..

لقد اجتباك حين علّمك الحرف والخط وغيرك
أمّي لا يقرأ رقماً ولا يخط حرفاً ويقول في ذل
وحسرة : (حقاً إن العلم نور) ..

إن الفرق بينك وبين غيرك .. أشبه بالفرق
بين لون تلك التفاحة ولون ماحولها
من التفاح !! ..

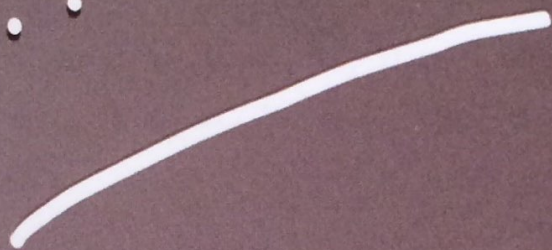


إن الأيام والليالي ..
خزائن ..
فضي في خزانتك ..
ماتحين ..

فَسَوْفَ نَلْقِيَنَّ

مثلها يجب لك ...

يجب عليك ...



أمي تحب أخي أكثر !!

««

﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ

أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾

لا أظن عاطفة على وجه الأرض أعظم وأصدق من عاطفة الأبوين تجاه أبنائهم ، ولا أظن أحداً يجود بحياته للآخرين عن طيب نفس كما يجود بها الآباء لأبنائهم ، يحبان الصغير والكبير ، المطيع والعاصي ، الناجح والمخفق ، سعادتهما تبعاً لسعادة أبنائهم يرون فيها نجاحهم وامتداد حياتهم من بعدهم ، إن كان هناك من يجوع لأجل أن يشبع آخر أو يظلم ليرتوي أو يمرض ليتعافى ، فلن يكون ذلك المضحى المؤثر إلا أبا أو أما ، فهنيئاً لمن تربى في كنف أحدهما أو كلاهما .

أنتِ حيث تجعلين نفسك

كثيراً ما نسمع شكوى الفتيات - خاصة - أن والديها يحبان أختاً لها أكثر منها أو يحبان أخاها الذكر أكثر من الإناث ، لا بأس بهذه الملاحظة ..



مارأيك أن أكون نائبة عنك في طرح وجهة نظرك وما تشعرين به وأكون أنا أمك ، أحاورك بعاطفة الأم وحس الأنثى وحكمة المجربين ومنطق

العقل كي تتضح لك الصورة وتكشف الحقائق
واعلمك الصواب قبل أن تعلمك الأيام ..
إذا دعينا نتحاور أنا وتفاحة القلب وأنتِ شاهدة على
حوارنا الحي :

الأم : ناوليني يا ابنتي الهاتف كي اتصل بأخيك
عبدالله فقد تأخر !!

تفاحة : عبدالله عبدالله .. أنت يا أمي تهتمين به
أكثر منا ، هل هذا كله لأنه ولد !!

الأم : نعم حبيبتي أنا اهتم به لأنه ولد كما اهتم
بك لأنك فتاة ، اهتم به ليس لأنني أحبه أكثر بل
لأن مسئوليتي تجاه متابعته أكبر ، فأنت ياقرة
عيني غالب وقتك في المنزل تمدينه بالحياة
والحيوية ، أما أخوك عبدالله فإنه كثير التواجد
خارج المنزل فأبقى أتساءل بقلق : من يصاحب ؟!
ماذا يأكل ؟! أين يتواجد ؟! وتتوالى الأسئلة في
خاطري حتى يعود ، أما أنت فأمام عيني استشعر
كل حين كم أنت غالية وبذرة طيبة آمن عليها
مادامت في كنفي ، استشعر الرحمة التي تغمرني
وأنت تسعين لخدمتي .

تفاحة : وأحمد .. أنت تخافين عليه أكثر من
خوفك علينا ، إذا خرجت تتصلين بالبيت مراراً
للسؤال عنه !!

إذا اعتدت
أن تغضبي
من كل
ما لا يرضيك

فلن
تهدئي أبداً

الأم : وكذلك كنت أفعل معك حين كنت في
عمر أحمد ، إنه طفل صغير لم يتجاوز العامين من
عمره ، لا يملك عقلاً كعقلك كي يميز بين
النافع والضار ، هو عرضة للخطر في كل آن ،
ينتظر من يطعمه ويسقيه ويلبسه ويهدده حتى
ينام ، يمشي خطوة ويسقط عشرا ، ثم إني أجذك يا
ابنتي أكثر مني وعياً بهذه المسألة .

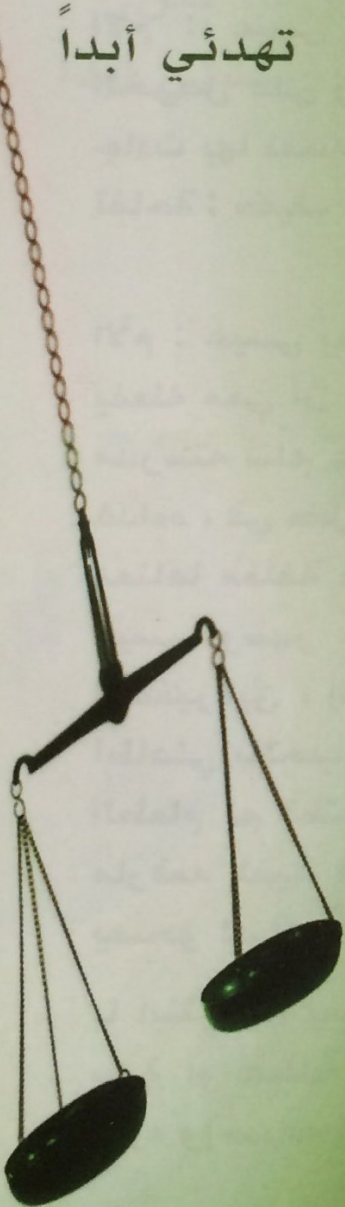
تفاحة : كيف ذلك يا أمي ؟!!

الأم : أنا أرى حرصك على أحمد ، تدليله ،
تداعبينه ، تحرصين على طعامه وشرابه ولباسه
وتربيته أكثر مني مما يدل على أنك واعية
بحاجته ، لمزيد من عناية واهتمام أكثر مما
يحتاجه من هم أكبر منه سناً .

يا ابنتي حين سئلت فاطمة بنت الخرشب : أي بنيك
أحب إليك ؟ قالت : الصغير حتى يكبر والمريض
حتى يشفى والمسافر حتى يعود ، إن هذه الحالات
الثلاث يا ابنتي (الصغير والمرض والسفر) حالات
ضعف تتفطر لها قلوب الآباء .

تفاحة : وماذا عن عيسى .. فهذا جميعنا يلاحظ
كما هو أثير لديك !!

الأم : لا أنكر هذا فأنا بشر وقد جبلت القلوب على
حب من أحسن إليها لا لأني أحب عيسى أكثر من



حبي لكم فجميعكم أبنائي ، لكن عيسى هو من اختار
لنفسه هذه المكانة وهو من جعل نفسه في هذه
المنزلة .

تفاحة : هو من اختار !! كيف ؟

الأم : عيسى ملك قلبي ببره لي وتميزه في
الحرص على رضاي ، سلوكيات لم أطلبها منه بل
جادت بها نفسه دون سواه من بقية أبنائي .
تفاحة : كيف ذلك يا أمي ؟

الأم : عيسى يصحو من نومه فيبحث عني فأول ما
يفعله معي أن يهوي إليّ فيقبل رأسي ، وإذا عاد من
مدرسته سلم عليّ وقبل رأسي ثانية قبل أن يتناول
غداءه ، في كل مناسبة تصلني منه هدية جميلة في
معناها مغلفة بأصدق العبارات ، إذا مرضت طيبني
عيسى وسهر على راحتي وقدم لي الدواء بيديه
الصغيرتين ، إذا حادثته أصغى إليّ بود وإن أمرته
أطاعني بالحب وإن ناديته لبّاني ، إن وضعت مائدة
الطعام لم تمتد يده قبلي وإن أمسك بكأس الماء
مارفعه لفه قبل أن يرويني ، عيسى الأول من
يصحو لصلاة الفجر وأكثر من يقرأ الورد .

يا ابنتي إن يعقوب عليه السلام مافرق بين أبنائه
بهبة أو عطاء لكن يوسف عليه السلام ملك قلبه
ببره وإحسانه بتقواه وإيمانه ، بصلاحه وفلاحه لكن

إذا اعتدت
أن تغضبي
من كل
ما لا يرضيك

فلن
تهدي أبدأ

عقول إخوته قصرت عن اكتشاف السر وإدراك
الأمر فظنوا أن أباهم يحبه دونهم .

تفاحة : أنا آسفة يا أمي لم أكن أفكر كما تفكرين
ولا أشعر بما تحسين ، لكنك علمتني درساً لن
أنساه .

الأم : وما ذلك الدرس !!؟

تفاحة : أن أبحث عن السر في نفسي فليس الحق ما
أرى .

الأم : ما أجمل أن نتصارح ونتحاور فنحن أسرة
واحدة ، بوركت يا صغيرتي .

تفاحة تغادر مجلسها وهي تخاطب نفسها : سأنافس
عيسى في أمي وأبي ..

ألا ترين ؟!!

كلها تفاح .. لكن
تباينت الألوان والأحجام
فمنها المتقدم
ومنها المتأخر



من الصندوق

منذ زمن بعيد ... كان هناك شجرة تفاح في غاية الضخامة وكان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشجرة يومياً وكان يتسلق أغصان هذه الشجرة ويأكل من ثمارها .. وبعدها يغفو قليلاً لينام في ظلها .. في يوم من الأيام .. رجع هذا الصبي وكان حزيناً ..! فقالت له الشجرة : تعال والعب معي .. فأجابها الولد : لم أعد صغيراً لألعب حولك .. أنا أريد بعض اللعب وأحتاج بعض النقود لشراؤها .. فأجابته الشجرة : أنا لا يوجد معي أية نقود !! ولكن يمكنك أن تأخذ كل التفاح الذي لدي لتبيعه ثم تحصل على النقود التي تريدها .. الولد كان سعيداً للغاية .. فتسلق الشجرة وجمع جميع ثمار التفاح التي عليها ونزل من عليها سعيداً .. لم يعد الولد بعدها .. كانت الشجرة في غاية الحزن بعدها لعدم عودته ...

وفي يوم رجع هذا الولد للشجرة ولكنه لم يعد ولداً بل أصبح رجلاً !! .. وكانت الشجرة في منتهى السعادة لعودته وقالت له : تعال والعب معي .. ولكنه أجابها وقال لها : أنا لم أعد طفلاً لألعب حولك مرة أخرى فقد أصبحت رجلاً مسئولاً عن عائلة .. وأحتاج لبيت ليكون لهم مأوى .. هل يمكنك مساعدتي بهذا ؟! آسفة !! فأنا ليس عندي لك بيت ولكن يمكنك أن تأخذ جميع أفرعي لتبني



من الصندوق

بها لك بيتاً .. فأخذ الرجل كل الأفرع وغادر الشجرة وهو سعيداً .. وكانت الشجرة سعيدة لسعادته ورؤيته هكذا .. ولكنه لم يعد إليها .. وأصبحت الشجرة حزينة مرة أخرى .. وفي يومٍ حارٍ جداً .. عاد الرجل مرة أخرى وكانت الشجرة في منتهى السعادة .. فقالت له الشجرة : تعال والعب معي ، فقال لها الرجل : أنا في غاية التعب وقد بدأت في الكبر .. وأريد أن أبحر لأي مكان لأرتاح .. هل يمكنك إعطائي مركباً ؟ فأجابته يمكنك أخذ جذعي لبناء مركبك .. وبعدها يمكنك أن تبحر به أينما تشاء .. وتكون سعيداً .. فقطع الرجل جذع الشجرة وصنع مركبه !! فسافر مبحراً ولم يعد لمدة طويلة جداً

أخيراً عاد الرجل بعد غياب طويل وسنوات طويلة جداً .. ولكن الشجرة أجابت وقالت له : آسفة يا بني الحبيب ولكن لم يعد عندي أي شيء لأعطيه لك .. وقالت له : لا يوجد تفاح .. قال لها : لا عليك لم يعد عندي أي أسنان لأقضمها بها .. لم يعد عندي جذع لتتسلقه ولم يعد عندي فروع لتجلس عليها .. فأجابها الرجل لقد أصبحت عجوزاً اليوم ولا أستطيع عمل أي شيء !! فأخبرته : أنا فعلاً لا يوجد لدي ما أعطيه لك .. كل مالدي الآن هو جذور



من الصندوق

ميتة .. أجابته وهي تبكي .. فأجابها وقال لها : كل
 ما أحجته الآن هو مكان لأستريح فيه .. فأنا متعب
 بعد كل هذه السنون .. فأجابته وقالت له : جذور
 الشجرة العجوز هي أنسب مكان لك للراحة .. تعال
 .. تعال واجلس معي هنا تحت واسترح معي .. فنزل
 الرجل إليها وكانت الشجرة سعيدة به والدموع
 تملأ ابتسامتها ..

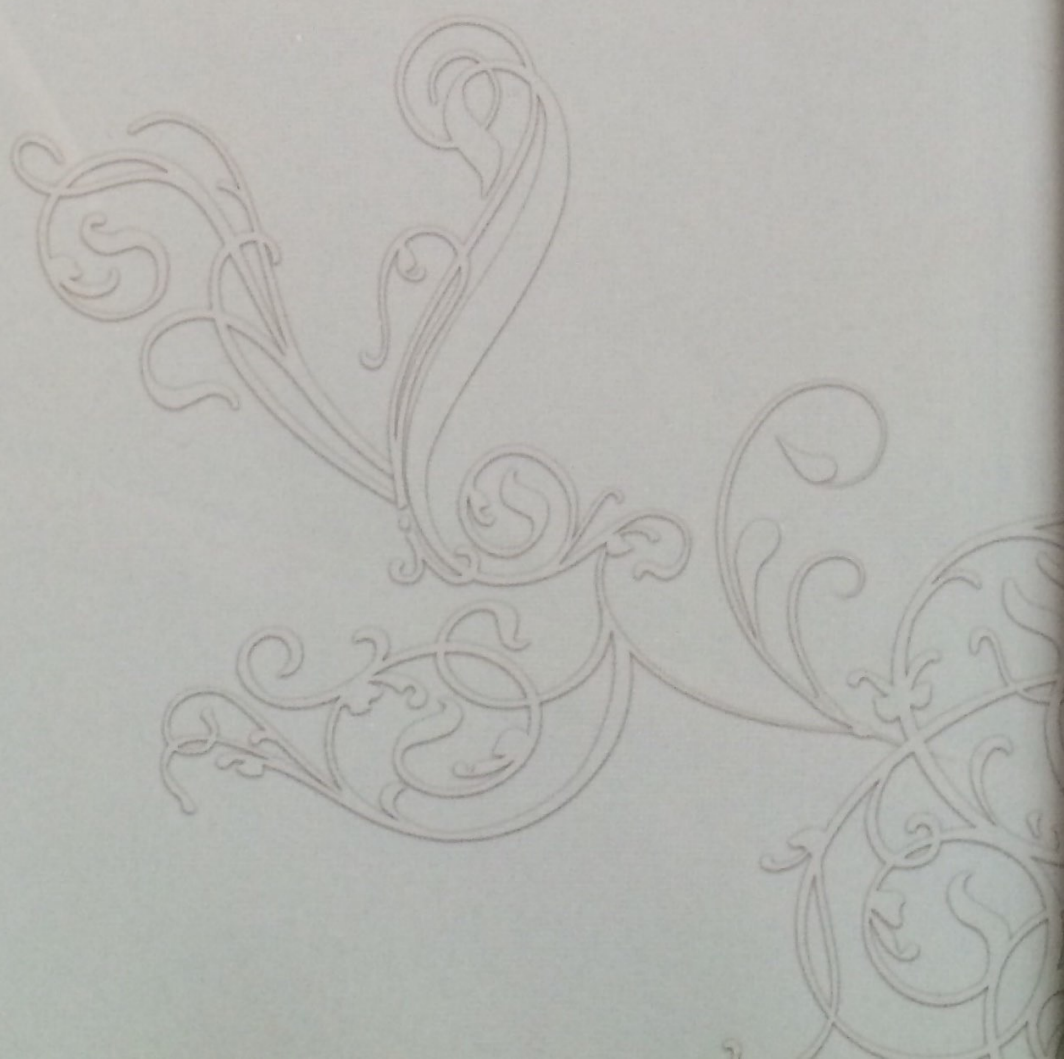
هل تعلمين من هي هذه الشجرة ؟؟!!

إنها أبواك !!!



ما تروى لا تروى إلا

ما تروى لا تروى



الخطأ الذي لا نَعْرِفُ به

يقع مرتين !!



﴿ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ
وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝٩﴾

لا تكوني كفلانة

إنها صنف من أصناف البشر تعيش على أمل الخلود
في حياة الفناء فكل مشروع في حياتها للتصالح مع
الله هو مشروع لم يحن أوانه بعد .. الحجاب بعد
الزواج والصلاة عند الكبر والنوافل .. في الحياة
متسع لأدائها وحفظ القرآن تأتي به الأيام ، والبذل
لأجل الإسلام يحتاج إلى التخصص ، والإلتزام
مشروع ضخم يحتاج إلى التفرغ !!

وأنت أيتها الغالية لاشك أنك لست كتلك التي
تبارز ربها بالمعصية قد غرها طول الأمل تعكف
على الذنب وتخطط لاقترافه وتنتظر هداية يلدها
القدر .



معادلة 5 X 5

تلك المعادلة النبوية تضمن لك استقامة في الحياة ونجاة بعد الممات تجعل منك شخصية مبادرة .. منظمة .. سباقة .. متميزة ، تجعلك الفائزة حين يخسر الكثيرون .. طبقها وعيشي نتائجها ستجدين نفسك أنك المستعدة التي لا تفاجئها الأحداث ولا تباغتها الملمات .

تلك المعادلة التي وضعها النبي - صلى الله عليه وسلم - :

:: اغتني خمساً قبل خمس ::

شبابك	قبل	هرمك
وصحتك	قبل	سقمك
وغنالك	قبل	فقرك
وفراغك	قبل	شغلك
وحياتك	قبل	موتك



اجعلها صادقة

يقول الله تعالى : « وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ » .

جاهدي في الله ببرنامج عملي وخطة تنفيذها خطوة خطوة كي تصلين لمرضاة الله .. التوبة الصادقة السامية لها شروطها وأحكامها وإلا كانت ضرباً من العبث .

إن كنت صادقة عازمة على التوبة فتقدمي خطوة خطوة حتى تظفري بمغفرته .

شروط التوبة

أن تكون قبل
الغرغرة

إخلاص النية
لله

رد المظالم
إلى أهلها

العزم على عدم
العودة إليها

الإقلاع عن
المعصية

الندم على
ما صدر منه



افرحي الله ..

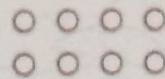
قد تفرحين إنساناً .. أمك أباك أخوتك .. فتغمرك
السعادة لفرحهم فهل فكرت يوماً أن تُفرحي خالقك ۱۱۱۹

ثبت في الصحيحين عن النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم
كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت عنه وعليها
طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في
ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو
بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح
اللهم أنت عبي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح » .

:: لا عجب فإنه تعالى ::

« يحب التوابين ويحب المتطهرين »



حركي الكون ..

إنها بطولة من نوع آخر وقدرة خارقة ، لا يمتلكها
السحرة أو الأبطال ..

هل تستطيعين تحريك الشمس ؟؟

القمر ؟؟

النجوم ؟؟

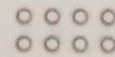
الجبال ؟؟

السهول ، الأودية ، الصخور ...

بل هل تستطيعين تحريك الكون ؟؟؟

إنها قوة لا يمتلكها إلا من أناب وأقبل على ربه تائباً
نادماً مخلصاً لله .

هذه الكرامة ليست لنبي مرسل أو عابد زاهد بل هي
لعبد عصى .. ثم عصى .. ثم عصى .. ثم ندم وأقبل
وانكسر .



مثلك لا تجهل قصة الذي قتل ١٠٠ نفس ، فقد قص
النبي - صلى الله عليه وسلم - قصة رجل أسرف على
نفسه ثم تاب وأناب فقبل الله توبته ..

اللهم
إِنَّكَ عَفُوٌّ ذَبَّاهُ
العفو فاعفُ عني



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه، فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم من يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى، وقالت ملائكة العذاب، إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فألى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاوسا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة».

وفي رواية : فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له .

:: لقد تحركت الأرض لأجل قاتل المائة ::

لا عجب فإنه ... تائب

السماء تُعطر لأجل تائب

إن كانت الأرض قد تحركت وطُويت ، فإن السماء
والسحب كذلك تتحرك لأجل تائب ..

أورد ابن قدامة في كتابه (التوابون) هذه القصة
الرائعة لعبد تاب من بني إسرائيل حيث لحق ببني
إسرائيل قحط في عهد موسى عليه السلام فاجتمعوا
إلى موسى وقالوا يا نبي الله ادع لنا ربك أن يسقينا
الغيث فقام معهم وخرجوا إلى الصحراء ليستسقوا
وهم سبعون ألفاً أو يزيدون ، فقال موسى : إلها
اسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك وارحمنا
بالأطفال الرضع والبهائم الرتع والشيوخ الركع
فما ازدادت السماء إلا تقشعاً وما ازدادت الشمس إلا
حرارة ، فقال : يارب استسقيناك ولم تسقنا ؟؟ قال
الله ياموسى : إن فيكم عبداً يبارزني بالمعصية منذ
أربعين عاماً فأمره أن يخرج من بين أظهركم .

قام ينادي فيهم قائلاً : يا أيها العبد العاصي الذي
بارز الله بالمعصية أربعين عاماً اخرج من بين
أظهرنا ، فيوحي الله إلى موسى أنه تلفت هذا العبد
يميناً وشمالاً لعله يخرج غيره فعلم أنه المقصود
بذلك فقال في نفسه إن خرجت افتضحت علي
رؤوس بني إسرائيل وإن بقيت هلكت وهلكوا جميعاً
بالقحط والجذب فما كان منه إلا أن أدخل رأسه في
ثيابه وقال : يارب عصيتك أربعين وأمهلتني واليوم قد

اللهم

إله عفو تائب

العفو فاعفُ عني



أقبلتُ إليك طائعاً تائباً نادماً ، فاقبلني واسترني
 بين الخلق هؤلاء يا أكرم الأكرمين ، فلم يستتم
 الكلام حتى علت السماء سحابة فأمطرت كأفواه
 القرب ، فقال موسى كلیم الله لربه سبحانه وتعالى
 يارب سقيتنا ولم يخرج من بين أظهرنا أحد !!
 فقال الله ياموسى أسقيتكم بالذي منعتكم به ، بنفس
 العبد الذي منعتكم به أسقيتكم به ، قال موسى يارب
 أرني هذا العبد الطائع التائب والنادم ، قال ياموسى:

لم أكن لأفضحه وهو يعصيني
 أفأفضحه وهو يطيعني .. ؟!

إمحي الأثر ..

تخيلي لو أنك تملكين فستاناً جميلاً بألوان
 جذابة براقّة قد انسأب على جسدك الطاهر انسياباً
 وقد اقتنيتيه بغالي الثمن وعلى قدر روعته فهو
 يحتاج إلى عناية فائقة وحرص شديد على نظافته .
 كنت مرة تمسكين بالقلم فإذا بقطرة من الحبر
 تنسكب على فستانك الجميل ! وبعد وقت يسير من
 ذلك وأنت ترفعين كوب الشاي لترشفين منه فإذا
 به ينسكب على فستانك ! ثم جرح إصبعك فإذا
 بأول قطرة دم تسقط لتحدث بقعة على فستانك ..
 ثم بقعة ثانية .. ثم ثالثة ! كيف ياترى سيكون
 منظر الفستان إن اجتمعت فيه كل تلك البقع ؟؟؟

هل انتهى الأمر ؟ .. هل فقدت الفستان ولا سبيل
لإزالة ما عليه من أوساخ ؟؟

بل السبيل متاح فإن عالم الصناعة قد أبدع وأجاد
في إنتاج منظفات متعددة تتحدى أصعب البقع ما
عليك إلا إختيار المناسب منها والمبادرة سريعاً
لإعادة الفستان لنظافته وجماله أو أن تحمله
لأشهر مغسلة أوتوماتيكية في البلد وتؤكد
للعامل ضرورة الإعتناء به وإعادته لسابق عهده
أو .. أو ... حلول كثيرة لا تعدميها .. فإن كان
هذا الجهد كله لأجل إزالة بقعة ومحو أثرٍ من
فستان ؟!!!

ألا تستحق معاصينا كل ذلك الإعتناء الذي نالته
بقع الفستان ؟!! أليست المعاصي أشد ضرراً على
الفرد والمجتمع والأمة من بقعة زرقاء أو سوداء أو
حمراء ؟!!

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - :

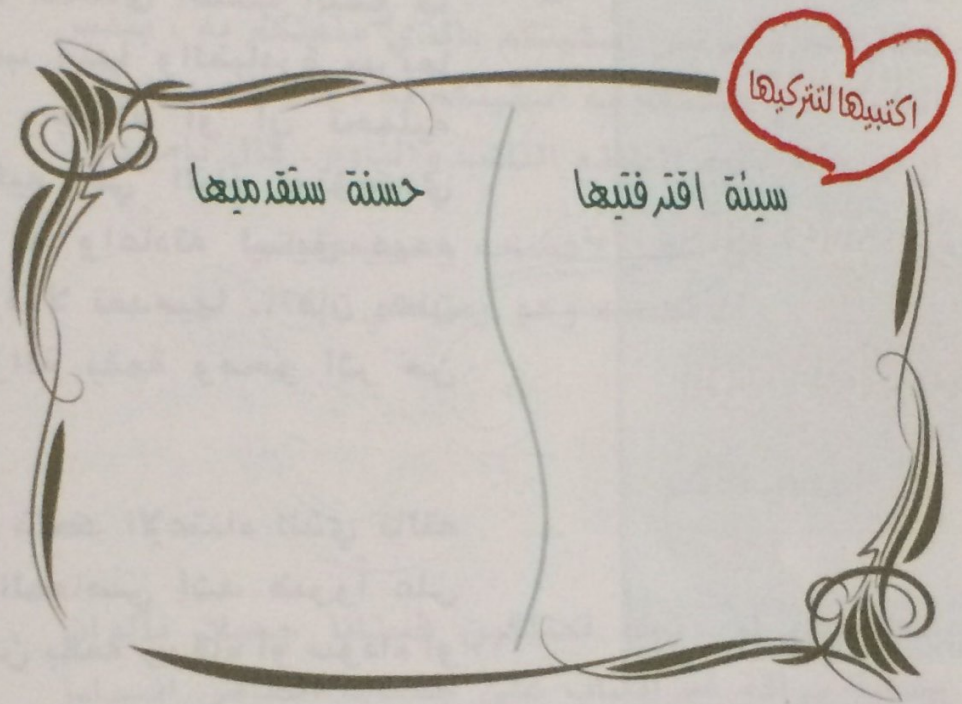
« اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن »

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

اللهم
إنك عفوٌ رحيمٌ
العفو فاعفُ عني



* في هذه الدقائق الغالية تأملي ماسلف .. تذكرني معصية في حق الله اقترفتها أو حقاً ضيعته أو وزراً حملته ، ثم قومي فوراً بطرح البديل الماحي من حسنة ستقدمينها أو خير ستبذليه ..



انتبهي ..

اكتبي المعصية بقلم رصاص ثم امحيها كي لا ينطبق عليك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - :

(كل أمتي معافي إلا المجاهرين وإن من المجانة أن يعمل الرجل عملاً بالليل ثم يصبح وقد ستره الله فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) . متفق عليه

إذا بادري لمحو كل معصية وإلا غدت حياتك مثل
ذلك الفستان المتسخ ..

« إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ »

حتماً أنت الآن سعيدة بعد أن محوت أثر الذنوب من
حياتك كسعادتك بعودة فستانك ..

.. تأمل ..

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام »

فبقدر حرقه المعصية وحرارتها في قلبك ..
بقدر ما يكون بذلك للطاعة وانشغالك بسبلها !



اللهم
إنك عفو رحيم
العفو فاعف عني



لا تجمعني النقاط السوداء ..

النقاط السوداء نظامٌ مروري عملت به بعض الدول تقضي لائحته باحتساب نقاط سوداء لجملة من المخالفات المرورية على هيئة نقاط سوداء تقدر بـ (٢٤ نقطة) تصل عقوبتها لحبس رخصة القيادة مع حجز المركبة .

لكن .. ما دخل هذا القرار المروري بموضوع التوبة !!؟؟

إن المعصية في حياتك تلو المعصية ما هي إلا جمع لنقاط سوداء لا تنقط على ورقة قد تمزق أو ثوب قد يغسل وإنما تبصم على ملك الجوارح ومركز الأعضاء .. قال النبي _ صلى الله عليه وسلم _ :

« إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه » ..

وهو الران الذي ذكر الله « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » رواه الترمذي

إذا تلك النقطة السوداء توضع على قلبي وقلبك ،
ذلك العضو الصغير الذي قال عنه حبيبنا ونبينا
محمد _ صلى الله عليه وسلم _ :

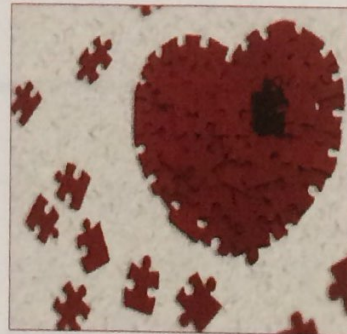
« ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد
كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب »

متفق عليه

تخيلي قلبك بعد معصية تتلوها معصية تتلوها
معصية .. كيف سيكون !!؟؟

قلبك الغالي ليس بلوحة فنية قد تستبدلها بأخرى
أو قطعة أثاث فترمينها فإن الذنوب إذا تراكمت
على القلب إسود لها الوجه ووهن الجسد وقلت
العبادة ومحقت البركة وفسد العقل وضاع الوقت
وحصلت الوحشة بين العبد وبين ربه جل وعز ..

لذلك .. اعتني بقلبك ولا تجمعني عليه
النقاط السوداء !!..



من تأخرت .. فلتتب

نحن أمة « وسارعوا .. » أمة تدرك أن أنفاسها محسوبة وأيامها معدودة وأن الحياة قصيرة جداً قصيرة .. يقول ابن القيم رحمه الله : " والمبادرة إلى التوبة من الذنب فرض على الفور لا يجوز تأخيرها فمتى أخرها عصى بالتأخير فإذا تاب من الذنب بقي عليه توبة أخرى وهي توبة من تأخير التوبة " .

فيا تفاحة القلب بادري بالتوبة إن كنت لحاجبيك نامصة أو للوالدين عاقّة أو للناس مغتابة فإن كنت تبت منها بعد حين فتوبي إليه مرة أخرى فقد تأخرت عليه ..



غيري عتبة الصبّة !!

لا تترددي في الإبتعاد عنها تلك التي رأتكِ على
معصية فلم تنهكِ عنها .. تلك التي ما ذكركِ
منطقها يوماً بالله ، تلك التي مادعتكِ يوماً لبطاعة
وما منعتكِ يوماً من خطيئة .. دعيها غير مأسوفٍ
عليها فدنياكِ وأخرتكِ أهم بكثير من مجاملات
خداعة ومشاعر زوالة .. من تحبكِ بصدق ترجو
لك سعادة الدارين .. دعيها وابحثي عن صحبة
الأخيار واسلكي نهج النبي المختار :

« لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي »

* **تأملِي** قليلاً فيمن حولكِ من زميلات وأخوات
ستجدين حتماً من تتمنين صحبتها لأنكِ
على ثقة أنها صاحبة صدق وطهر ..

دوني بعضاً من تلك الأسماء في الأسطر التالية
ولسانكِ يلهج بيارب ارزقني صحبة الأخيار ..

/١

/٢

/٣

اللهم
إنك عفو رحيم
العفو فاعف عني



من الصندوق

قصة توبة زاذان الكندي

روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة، فإذا فتیان قد اجتمعوا يشربون، وفيهم مغن، يقال له: زاذان، يضرب ويغني، وكان له صوت حسن.

فلما سمع ذلك عبد الله، قال: ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله. وجعل الرداء على رأسه ومضى. فسمع زاذان قوله، فقال: من كان هذا؟ قالوا: عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وأي شيء قال؟ قالوا: إنه قال: ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله تعالى.

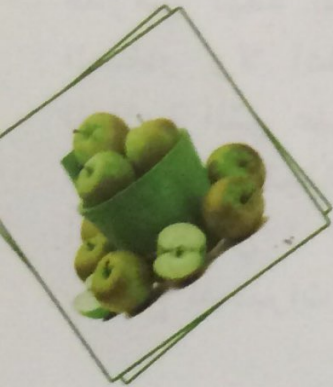
فقام وضرب بالعودة على الأرض فكسره، ثم أسرع فأدركه، وجعل المنديل في عنق نفسه، وجعل يبكي بين يدي عبد الله بن مسعود، فاعتنقه عبد الله بن مسعود، وجعل يبكي كل واحد منهما.

ثم قال عبد الله: كيف لا أحب من قد أحبه الله - عز وجل - فتاب إلى الله - عز وجل - من ذنوبه، ولازم عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن، وأخذ حظاً من العلم حتى صار إماماً في العلم، وروى عن عبد الله بن مسعود وسلمان وغيرهما.

من الصندوق

قصة سارق الخراف

يروى أن أخوين شقيقين يعيشان في قرية وكان اعتمادهما في مصدر رزقهما على السرقة وقطع الطريق وكان كل واحد منهما يخبر الثاني عن مكان صيدهما اليوم ، كأن يعلم أن القافلة ستأتي اليوم فيذهبان ويقفان ويترصدان لها ، وفي يوم من الأيام كانا يقفان ينتظران قافلة ليسلباها وكانت هذه القافلة تخص حاكم القرية التي يعيشان بها وقد تم القبض عليهما عندما هما بسرقتها وقرر الحاكم أن يوضع على جبين كل منهما علامة ليعرف بها أنه سارق الخراف وتم وضع ختم على جبين كل واحد منهما برمز لحرفين هما : س خ وتعني سارق الخراف ليعرفا بها ويحذر أهل القرية منهما ، ومرت الأيام والشهور ولم يحدث أن الأخ الأكبر العيش بالقرية فقرر الهجرة إلى مكان آخر ، وفعلاً هاجر إلى مكان آخر ، أما الأخ الأصغر فاتخذ قراراً بتغيير نظرة الناس من حوله تجاهه ، فأصبح يساعد هذا ويحمل أمتعة هذا دون أي أجر ، واستمر على هذا طوال سنوات حياته ، حتى كبر سنه



من الصندوق

وفي يوم من الأيام حضر شخص غريب عن هذه القرية وجلس يستريح بأحد مقاهي هذه القرية ولاحظ هذا الرجل الذي يساعد هذا ويلعب الأطفال والأطفال مجتمعون حوله لا يملونه والكبار يمرون عليه ويسلمون عليه ويبتسمون له واستغرب هذا الرجل الغريب من هذا المنظر وسأل صاحب المقهى عنه وما حكايته فقال صاحب المقهى أنا لا أعرف هذا الرجل إلا أنني أراه يومياً منذ قدومي لهذه القرية يساعد هذا ويمرح ويمزح الصغار ولا أعلم سره ، وسأله الرجل عن سر العلامة التي على جبينه ماذا تعني ؟ فقال صاحب المقهى : حقيقة لا أعلم ما سر هذه العلامة إلا أنني أظنها تعني : « ساع للخير » حيث أراه يومياً يسارع للخيرات .



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
التي كنا لن ندرها
ولا ندرها



قال صلى الله عليه وسلم

العبوا يا بني أرفدة ..

حتى تعلم اليهود والنصارى

أن في ديننا فلسفة .



﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١٢)

ما أجمل اللعب .. يروّح عن النفس وينمي المواهب والقدرات ويجدد الطاقة والنشاط .. لذا ما كان من نبي الله يعقوب عليه السلام أن يمانع في إرسال ابنه يوسف عليه السلام مع إخوته لعلهم أن نفوس الأطفال تتوق إلى اللعب ، وإدراكه أن في اللعب فوائد عميقة لهم ..

اللعب للجميع

شرع لنا ديننا الحنيف الترويح عن النفس تسليّة وممتعة ، فإن للقلوب إقبالا وإدبارا ولم يجعل اللعب حكراً للصغار دون الكبار ولا الرجال دون النساء بل هو حق للجميع ، فهاهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتقاذفون بالبطيخ فإذا جدّ جدّهم كانوا هم الرجال .



ماذا ألعب ؟؟

دائرة المباح واسعة وإنما حرّم الله من اللعب أنواعاً لما تغرسه في نفس المسلم من أخلاق سيئة وعادات سقيمة وإليك بعضاً من تلك الألعاب المنهي عنها:

- ١/ « الدينمو » أو لعبة الحظ : وكل ما ماثلها باعتبارها صورة من صور القمار الذي حرمه الله ولما تزرعه في النفس من جشع وطمع واحتيال .
- ٢/ الملاكمة : لما فيها من ضرر وإهانة للوجه .
- ٣/ مناطق الثيران ونقر الديكة : وكل لعب يقوم على تعذيب الحيوانات أو التحريش بينها .

ضوابط اللعب

- ١/ ألا يلهي عن أداء الفرائض أو تأخيرها كالصلاة أو أن تؤدي إلى تضييع الحقوق لا سيما الوالدين .
- ٢/ ألا يتم في أثناء اللعب كشف العورات أو ارتداء ملابس مخالفة للشرع بحجة أداء تمرينات رياضية أو مزاولة لعبة معينة .
- ٣/ أن توجه الألعاب بحيث تلبي حاجات الإنسان للترفيه ، وتؤدي هدفاً علمياً أو ذهنياً كمسابقات حفظ القرآن الكريم أو الحديث الشريف والبحوث وتصميم المواقع الإلكترونية الهادفة والتأليف وألعاب التذكر والرسوم ... إلخ



لونني

حياتك

بطاعتك

لربك

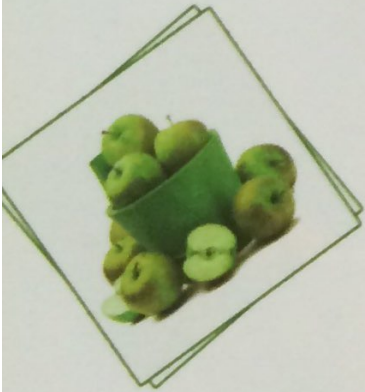
من الصندوق

هذه بتلك ..

كان عليه الصلاة والسلام رغم أعباء الدعوة ومهام التبليغ إلا أنه كان يمارس اللهو المباح بها هو عليه الصلاة والسلام يسابق زوجته الحبيبة عائشة رضي الله عنها مرتين فتسبقه في الأولى ويسبقها في الثانية ، فيقول لها : هذه بتلك ، والحديث عن عائشة قالت : خرجت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ، فقال للناس : تقدموا ، فتقدموا ، ثم قال لي : تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدئت ونسيت ؛ خرجت معه في بعض أسفاره ، فقال للناس : تقدموا ، فتقدموا ، ثم قال لي : تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقتني ، فجعل يضحك وهو يقول : هذه بتلك ،،

مع أحفاده ..

ويخرج - صلى الله عليه وسلم - لسانه للحسن والحسين صغاراً مداعباً إياهما رضي الله عنهما ، ويطاطئ ظهره لهما ليركبا ، ويدخل عليه أحد أصحابه فيقول: نعم المركب ركبتما ، فيقول :
« ونعم الفارسان هما » .



إذا قصرت يدك عن المكافأة
فليطل لسانك بالشكر...



﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢٢)

﴿ نَصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءٍ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٦)

﴿ قَالُوا يَتَّيِّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ ۖ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۚ إِنَّا نَنزِلُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٧٨)

هكذا كان يوسف عليه السلام مُحسناً
والمحسن يعرفه كل من حوله لا يجهلون
صنيعه ولا ينسون جميله .

ما هو الإحسان ؟؟

خلق الكرام ومفتاح النجاح وسلاح النصر ومنهج
الحكماء وسجية الرحماء ، الكون كله بما حواه ما
قام إلا بإحسان الخالق ..

« الذي أحسن كل شئ خلقه » .



الإحسان أيتها المسلمة هو الإتقان .. إتقان في العمل
إتقان في العبادة إتقان في العطاء إتقان في التعامل
خلق تعلمناه حين تأملنا خلق الله فرأينا إتقاناً في
خلق السماء إتقاناً في خلق الأرض إتقاناً في خلق
الإنسان .. إتقاناً في كل شئ ..

« صنَّع الله الذي أتقن كل شئ » .

الإحسان مع الله

جاء جبريل عليه السلام للرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو في مجلسه بين أصحابه يسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان والرسول - صلى الله عليه وسلم - يجب لي علم الصحابة تلك المراتب الثلاث العظيمة من الدين ، فقال له : (وما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) .

إذا قدمت ضيفة لبيتك حرصت على نظافته بأفضل مما كان عليه ، قدمت لها أطيب ما لديك من الطعام ، واستعملت أغلى الأطباق والملاعق والأكواب .. وحرصت على رضاها وراحتها واستحييت أن تأتي بما يشين من الأفعال والأقوال لأن عندك ضيفة .. ترينها وتراكم ..

فهل أنت كذلك في علاقتك مع الله ؟؟؟

هل سكناتك وحركاتك نومك وأكلك شرابك ولباسك .. لله تعالى ؟!

أمل المؤمنة
بربها
نبيع لا بأسن ..
ونهر لا يجف ..

الإحسان مع الله .. أن تستشعري بأن الله عليك رقيب .

الإحسان مع الله .. أن تحملي في قلبك الخوف منه والرجاء .

الإحسان مع الله .. أن تبقي أنت الفتاة المسلمة بمبادئك وأفكارك وطُهرِك سواء كنت في بلاد الإسلام أم بلد الكفر .

الإحسان مع الله .. ألا تغشي إذا غش الناس ولا تلبسي إلا ما يرضي رب الناس وأن تجتنبى المخالفات الشرعية ولو وقع فيها ألوف البشر .

الإحسان مع الله .. أن تعيشي مع الله ولله لا لسواه .



الإحسان في العبادة

اتقني في عبادتك بأداء شروطها وأحكامها وسننها
وآدابها ..
أحسني في العبادة وأتي منها الأفضل والأكمل
والأحسن ..

المحسنة	المسيئة
محسنة متقنة في وضوئها لأنها قرأت قول نبيها : « من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره.	لاتكوني كمن تتوضأ وتدع « المناكير » على أظافرها ولاتبالي أسبغت الوضوء أم قصرت وأهملت غسل الأعقاب وأساءت .
محسنة صائمة عرفت عن نبيها أن « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » حققت في صيامها التقوى فكان لها جنة وعتقا .	مسيئة ماختمت كتاب ربها لازمت تلفاز بيتها .. ملأت بطنها .. سهرت ليلها .. نامت فجرها .. أضاعت شهرها .. قال عليه الصلاة والسلام : أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين

المسيئة

مسيئة من أدت المناسك وقد شتمت العباد واغتابت الحجاج وآذت ضيوف الرحمن .

مسيئة تنام عن الفجر وتجمع الظهر مع العصر وتؤثر السوق على صلاة المغرب وتنام عن العشاء ، ثقيلة على قلبها ترجو الراحة منها ، تجهل أحكامها ..
« فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون »

وتلك تضع الحجاب والوجه تملؤه الأصباغ « ولايبدين زينتهن » حجابها زلق يكشف مقدمة الشعر وماحواه الرأس ألوانها ملفتة وحجابها منهار رحم الله نساء الأنصار قالت عنهن السيدة عائشة رضي الله عنها « نزلت آية الحجاب في صلاة العشاء فرجع الرجال إلى زوجاتهم وأهليهم فأخبروهم فخرج النساء خلف الرسول عليه الصلاة والسلام لصلاة الفجر كأن على رؤوسهن الغربان » .

المحسنة

محسنة في حجها زارت بيت ربها .. قلبها خاشع ولسانها ذاكر فكانت كـ « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه » .

محسنة تنتظر الصلاة إلى الصلاة ..
قال عليه الصلاة والسلام :
« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ » قالوا بلى يا رسول الله قال : « إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط »
هي في شوق للقاء ربها ، تقرأ شروطها وسننها ومبطلاتها تنسى الحياة ولاتنسى الصلاة.

محسنة حجابها عبادة لاتتنازل عنه إن فارقت ديار قومها لا تقبل بتمييعه أو تلميعه أو تضييقه امتثلت لقوله تعالى :
« يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن »

أمل المؤمنة
بربها
نبي لا يأسن ..
ونهر لا يجف ..

الإحسان إلى الناس

✽ المحسن يلقي السلام على من عرف ومن لا يعرف
 « أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام
 وصلوا بالليل والناس نيام ؛ تدخلوا الجنة بسلام »
 يرد التحية بأحسن منها ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنَ
 مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ .

لا يفعل كالمسئ يمر على الأقوام فلا يسلم إلا على
 من يعرف ، يدخل على الناس فيسأل حاجته دون أن
 يلقي عليهم السلام ، يسلم عليه المسلمون - لاسيما
 مواقع المحادثة بالانترنت - فيرد عليهم بجهل
 وبخل وشح بقول (وعليكم) وإنما شرع رد السلام
 بقول وعليكم إذا كان ملقي السلام علينا من أهل
 الكتاب كاليهود والنصارى .

✽ المحسن يرعى حرمة جيرانه فلا يؤذيهم بأقوال
 أو أفعال ، يسأل عنهم ويزورهم .. لا يتجسس
 عليهم ولا يتتبع عوراتهم لأنه مؤمن محسن « من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

والمسئ يرفع صوت تلفازه ليصل إلى بيت جاره ،
 فهو لا يفرح مع جاره إن فرح ولا يواسيه إن حزن
 لا يهديه طعاما ولا يمنع عنه أذى ، يكشف ستره
 ويطعن عرضه وما ذاك بالمؤمن « والله لا يؤمن
 من لا يأمن جاره بوائقه » .

أمل المؤمنة
بربها
نبيح لا يأسن ..
ونهر لا يجف ..

المحسن يعفو عمن أساء إليه يرى نفسه دائماً بأنه أكبر من جميع الصغار ، أكبر من مواقف يصنعها الشيطان ، أكبر من قلوب صغيرة لا تحتوي مواقف الحياة ، أكبر من أن يحمل في قلبه على مسلم ، قلبه نظيف صافٍ يبتغي الأجر من الكريم الوهاب

﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

المسئ ينتصر لنفسه ويدعو على من أغضبه ، يقطع الصلات وينهي الصداقات ، وينسى قوله تعالى :

﴿ وَلَيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

المحسن يصل أرحامه ويحسن للمسئ منهم ويعطي من حرمه ، يقدم المحتاج منهم في الصدقات « من أراد أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه » .

المحسن كريم ينفق بسخاء لا ترف ولا تبذير فيكرم القريب والبعيد ، يكرم ضيفه ويحسن لإخوانه وجيرانه وخدمه ، يصنع لهم الطعام ويهديهم هدايا الكرام فـ « اليد العليا خير من اليد السفلى .. » .

الإحسان في القول

المحسن لا يقول إلا حسناً ، حديثه ذكر ومنطقه عبادة ولسانه يلهج بذكر الله .. رجل قال يارسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشئ أتشبه به قال :

« لا يزال لسانك رطباً بذكر الله » .

المحسن يزن عباراته وتعد كلماته وينتقي ألفاظه ، وهو يعلم أنه « وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم » .

عباراته لينة سهلة ، لا تجرح ولا تؤلم ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ يسمع أحاديث الناس فلا يخوض مع الخائضين ولا يرضى لنفسه إلا بالأحسن والأكمل ، الدعوة منهجه والحكمة حديثه ، نال التميز فكان ممن قال الله فيهم :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

يهتم بغير المسلمين يهديهم الكتاب والشريط شفقة عليهم ، يحاورهم ، يناقشهم ، يهديهم الدليل ويقمع ظنونهم بحجة الحق ويرجو أن يكون سببا في إنقاذهم من النار فما أرقاها من دعوة وحوار

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

أمل المؤمنة
بريها
نبح لا يأسن ..
ونهر لا يجف ..

المسيء لاسلطان له على لسانه يطلقه في كل
موطن ، فاغر فاه في كل حين مستأثر بالمجالس
والمواقف ، يلقي النكات الثقيل كالسهم الطائش ،
يخوض في كل شأن ويفتي في كل أمر ، يتكلم
أكثر مما يسمع ، يهرب منه كل من يعاني من
صداع ويقبل عليه أصحاب الفراغ .



الإحسان في الأسرة

الزوجة طائعة ودود تحسن عشرة زوجها وتصون
غيبته ..

« اعلمي أيتها المرأة وأعلمي من دونك من النساء
أن حسن تبعل المرأة زوجها يعدل الجهاد في سبيل
الله » .

الزوج المحسن يتحمل المسؤولية يصبر على
زوجته ويغار على عرضه لا يقبل إلا أن يكون
الكريم « ما أكرم المرأة إلا كريم » ..

بها رحيم رفيق حكيم (رفقا بالقوارير) .

المحسن يحب بناته يأنس بتربيتهن ، يتعبد الله بالإنفاق
عليهن ، يأسرن قلبه ويرزقن بره محتسبا كل عطاء ساقه
إليهن (من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن
وكساهن كن له حجابا من النار) .

المحسن يرأف بخدمه يمنحهم حقوقهم رحمة وكرامة
، يطعمهم ويكسوهم لا يستغل ضعفهم ولا يشتهي ذلهم
(إخوانكم خولكم) .

المطلق المحسن الذي إن استحالت الحياة بينه وبين زوجته
وتنافرت القلوب ما ظلم ولا بغى ولا هدد ولا شتم بل راعى
وداد لحظة فسرح مدعوا له لا مدعوا عليه (الطلاق مرتان
فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) .

الإحسان إلى الحيوان

ما أجمل الخراف .. رقيقة القطط أليس كذلك ؟؟
لم ينس الإسلام تلك الحيوانات والبهائم فإن من خلقها هو من دب فيها عنصر الحياة فأمر بالإحسان إليها ورتب الثواب والعقاب على المحسن عليها أو المسئ إليها فهاهي مسلمة مسيئة تدخل النار في هرة ..

« عذبت امرأة في هرة ، سجنها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهي أطعمتها ولاسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض . »

ورجل من بني إسرائيل يدخل الجنة بسبب كلب فعن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا يا رسول الله إن لنا في البهائم أجرا فقال في كل كبد رطبة أجر » ..

بل إن الإسلام في أمره بالإحسان قد عمم هذا الخلق وأمر به في شتى المجالات حتى مع الحيوان حين رأى رجلاً يجر شاه لذبها ويسن السكين أمامها وهي ترى فقال عليه الصلاة والسلام :
« إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، و ليروح ذبيحته » .

أمل المؤمنة
بربها
نوع لا يأسن ..
ونهر لا يجف ..

الإحسان في الحرب

ما عرفت الحروب إلا بلون الدماء ومنظر الأشلاء
قتلٌ ودمارٌ وتشريدٌ وتخريبٌ ورغم كل ما تحمله
الحرب من معاني الشدة والبطش والخسران
والدمار إلا أن ديننا العظيم يؤكد على وجوب
الإحسان في الحرب، إحساناً إلى الأطفال إحساناً إلى
النساء إحساناً إلى الشيوخ إحساناً للشجر، أخلاقيات
ما عرف العالم لها نظيراً، المحارب المحسن يعمل
بوصية قائد الرحمة محمد - صلى الله عليه وسلم - هو
يوصي جيوش الإسلام قبيل غزوة مؤتة :

« انطلقوا باسم الله على ملة رسول الله لا تقتلوا
شيخاً فانياً لا تقتلوا امرأة لا تقتلوا صغيراً لا تقتلوا
رضيعاً لا تهدموا بناءً لا تحرقوا شجرة لا تقطعوا
نخلاً وأحسنوا » .

من الصندوق

ابن باز وسارق الفاز

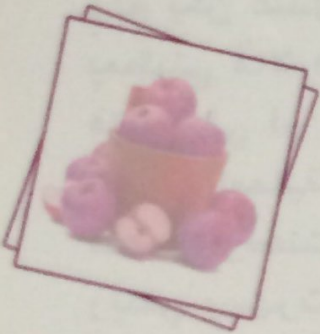
حكى أحدهم هذه القصة قائلاً :

عندما كنت معتكفا في بيت الله الحرام بالعشر الأواخر من رمضان وبعد صلاة الفجر حضر كل يوم درسا للشيخ ابن عثيمين رحمه الله ، وسأل أحد الطلاب الشيخ عن مسألة فيها شبهة وعن رأي ابن باز فيها فأجاب الشيخ السائل وأثنى على الشيخ ابن باز رحمهما الله جميعا ، وبينما كنت أستمع للدرس فإذا رجل بجانبني في أواخر الثلاثينات تقريبا عيناه تذرفان الدمع بشكل غزير وارتفع صوت نسيجه حتى أحس به الطلاب .

وعندما فرغ الشيخ ابن عثيمين من درسه وانفض المجلس ونظرت للشاب الذي كان بجواري يبكي فإذا هو في حال حزينة ومعه المصحف فاقتربت منه أكثر ودفعتني فضولي فسألته بعد أن سلمت عليه كيف حالك يا أخي ..

ما يبكيك ؟

فأجاب بلغة مكسرة نوعا ما : جزاك الله خيرا وعاددت سؤاله مرة أخرى ما يبكيك أخي فقال بنبرة حزينة لا لاشئ إنما تذكرت ابن باز فبكيت . واتضح لي من حديثه أنه من دولة باكستان أو أفغانستان وكان يرتدي الزي السعودي وأردف



من الصندوق

قائلاً كانت لي مع الشيخ قصة وهي أنني كنت قبل عشر سنوات أعمل حارساً في أحد مصانع (البلك) بمدينة الطائف وجاءتني رسالة من باكستان بأن والدتي في حالة خطيرة ويلزم إجراء عملية لزرع كلية لها وتكلفة العملية ٧٠٠٠ آلاف ريال سعودي ولم يكن عندي سوى ١٠٠٠ ألف ريال ولم أجد من يعطيني مالا فطلبت من المصنع سلفة ورفضوا .. فقالوا لي أن والدتي الآن في حال خطيرة وإذا لم تجرِ العملية خلال أسبوع ربما تموت وحالتها في تدهور وكنت أبكي طوال اليوم فهذه أمي التي ربتني وسهرت علي ..

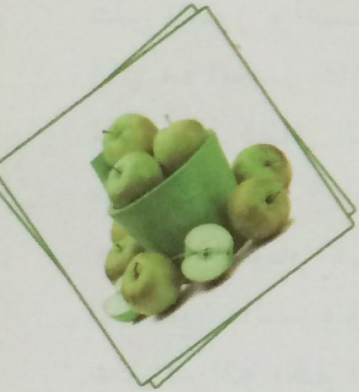
وأمام هذا الظرف القاسي قررت القفز بأحد المنازل المجاورة للمصنع الساعة الثانية ليلاً وبعد قفزي لسور المنزل بلحظات لم أشعر إلا برجال الشرطة يمسكون بي ويرمون بي بسيارتهم وأظلمت الدنيا بعدها في عيني ..

وفجأة وقبل صلاة الفجر إذا برجال الشرطة يرجعونني لنفس المنزل الذي كنت أنوي سرقة إسطوانات الغاز منه وأدخلوني للمجلس ثم انصرف رجال الشرطة فإذا بأحد الشباب يقدم لي طعاماً وقال كل بسم الله ولم أصدق ما أنا فيه وعندما أذن الفجر قالوا لي توضأ للصلاة وكنت وقتها بالمجلس خائفاً أترقب فإذا برجل كبير السن

من الصندوق

يقوده أحد الشباب يدخل علي بالمجلس وكان يرتدي بشتاً وأمسك بيدي وسلم علي قائلاً : هل أكلت ؟ قلت له نعم وأمسك بيدي اليمنى وأخذني معه للمسجد وصلينا الفجر وبعدها رأيت الرجل المسن الذي أمسك بيدي يجلس على كرسي بمقدمة المسجد والتف حوله المصلون وكثير من الطلاب فأخذ الشيخ يتكلم ويحدث عليهم ووضعت يدي على رأسي من الخجل والخوف !!!

ياااااالله ماذا فعلت ؟ سرقت منزل الشيخ ابن باز وكنت أعرفه باسمه فقد كان مشهوراً عندنا بباكستان ، وعند فراغ الشيخ من الدرس أخذوني للمنزل مرة أخرى وأمسك الشيخ بيدي وتناولنا الإفطار بحضور كثير من الشباب وأجلسني الشيخ بجواره وأثناء الأكل قال لي الشيخ ما اسمك ؟ قلت له مرتضى ، قال لي لم سرقت فأخبرته بالقصة فقال حسناً سنعطيك ٩٠٠٠ آلاف ريال قلت له المطلوب ٧٠٠٠ آلاف قال الباقي مصروف لك ولكن لا تعاود السرقة مرة أخرى يا ولدي ، فأخذت المال وشكرته ودعوت له ، وسافرت لباكستان وأجرت والدتي العملية وتعافت بحمد الله ، وعدت بعد خمسة أشهر للسعودية وتوجهت للرياض أبحث عن الشيخ وذهبت إليه بمنزله فعرفته بنفسه وعرفني وسألني عن والدتي وأعطيته مبلغ ١٥٠٠ ريال قال ما هذا ؟ قلت الباقي فقال هو لك وقلت للشيخ ياشيخ



من الصندوق

لي طلب عندك فقال ما هو يا ولدي ، قلت أريد أن
أعمل عندك خادماً أو أي شيء أرجوك يا شيخ لا ترد
طلبي حفظك الله ، فقال حسنا وبالفعل أصبحت
أعمل بمنزل الشيخ حتى وفاته رحمه الله ...

وقد أخبرني أحد الشباب المقربين من الشيخ عن
قصتي قائلاً : أتعرف أنك عندما قفزت للمنزل
كان الشيخ يصلي الليل وسمع صوتاً في الحوش
وضغط على الجرس الذي يستخدمه الشيخ لإيقاظ
أهل بيته للصلوات المفروضة فقط ، فاستيقظوا
جميعاً واستغربوا ذلك وأخبرهم أنه سمع صوتاً
فأبلغوا أحد الحراس واتصل على الشرطة وحضروا
على الفور وأمسكوا بك ، وعندما علم الشيخ بذلك
قال ما الخبر قالو له لص حاول السرقة وذهبوا به
للشرطة فقال الشيخ وهو غاضب (لا لا هاتوه الآن
من الشرطة ؟ أكيد ما سرق إلا هو محتاج) ثم
حدث ما صار في القصة ، قلت لصاحبي وقد بدت
الشمس بالشروق هوّن عليك .. الأمة كلها بكت
على فراقه ، قم الآن نصلي ركعتين وندعو للشيخ
رحمه الله ...



مكتبة
الشيخ
الشيخ



الفشل هو مجموعة
التجارب التي
تسبق النجاح



﴿ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٢٣)

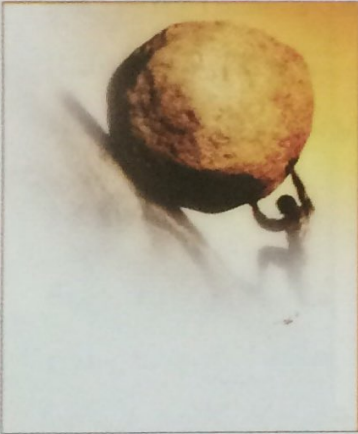
لانتصار لذة .. فهل طعمت لذة الانتصار؟!
فوزٌ في مسابقة أو تخطٍ لصعاب أو ثبات في مواقف؟؟
شعور جميل ذلك الذي يجده المنتصر .. أليس كذلك؟؟

أعظم انتصار ..

الانتصارات كثيرة ..
فنجاحك في مادة معينة بمعدلٍ عالٍ انتصار
وإتقانك لموهبة ما انتصار
وطاعات ونوافل تحملين نفسك على أدائها انتصار
وصبرك عن المعصية انتصار ..

لكن اعلمي غاليتي أن الانتصارات مراتب وبعضها
دون بعض وإلا ما كان الأجر على قدر المشقة ..

﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمُ
دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾



أعظم انتصار بعد بذلٍ وجلدٍ في حياة المسلم هو انتصاره على نفسه.

الانتصار الحقيقي أن تكوني أنت القائد على نفسٍ أماره بالسوء وشيطان أقسم بعزة الله ليغوينك. الانتصار الأعظم حين تحرقك دواعي الشهوة فتلجمينها بلجام الشرع فتنقاد لأمر الله. الانتصار الحقيقي بأن تكوني ملكة تعيش مبادئ العظماء وقيم السماء.

إن شهوة الجوع وشهوة الجسد وكثير من شهوات الحياة ليست عيباً ولا حراماً ، فمن ركبها فينا وأوجدها هو خالقنا ، لكنه تعالى أرشدنا لإشباعها بطرق شرعية ترضيه عنا وتسعدنا سعادة لا شقاء بعدها أبداً .

ها هو يوسف عليه السلام يعيش موقفاً لا ينتصر فيه إلا ذوو الإيمان ومن يحمل في قلبه الرحمن !!! فهو شاب وسيم وهي السيدة الجميلة ، هو الغريب وهي الراغبة ، هو الخادم المطيع وهي الأميرة الناهية ، الأبواب موصدة والسيد غائب والشهوة مستعرة ، ثم يعلنها بقوة ويقين دون ضعف أو شك

معاذ الله !

فهو فوق المآثم ، موطنه القمم ومبتغاه جنات ونهر فنجح أعظم نجاح وأقوى انتصار ، فخلد الله ذكره بطلاً لأروع القصص في أعظم كتاب خالد .

إذا هممت
فبادري ..

و إذا عزمتم
فثابري ..

واعلمي أنه
لا بدرك
المفاخر

من رضي
بالصف
الأخر

كم من .. كامرأة العزيز في حياتك !!؟

كم من نافذة لموقع ساقط أو صورة فاضحة أو دعوة عاهرة قابلتك أثناء تصفحك للانترنت فاغلقتها وأنت تردددين « معاذ الله » ..

كم من مشغل نسائي (صالون) ذهبت إليه فدعتك صاحبته لأن تنمصي حاجبيك كي تبدين أكثر جمالاً فقلت في عزة واستعلاء « معاذ الله » ..

كم من فكرة شيطانية قد ساورتك كي تغشين في امتحان أو أداء واجب فعدت لذاتك تردددين بصدق « معاذ الله » ..

كم من رقم وقع على مسمعك من ذئب عابث وأنت في السوق أو الشارع فخاطبت ضمير العفة في نفسك « معاذ الله » ..

ليس الانتصار أن تعيش حياة بلا فتن بل الانتصار يا عظيمة أن تقضي إزاءها كما وقف يوسف عليه السلام.

إن الفتن في حياتك كثيرة متنوعة كتنوع الطعام الذي تأكلينه فإن الغرب الكافر والشرق الآثم قد صبوا علينا الفتن صبا وتفننوا في سبل الغواية والإغراء باللون والصوت والصورة وجندوا لها شياطين الجن والإنس وما بقيت شريحة من شرائح

أمتنا إلا واستهدفت أطفالاً وشباباً وشيوخاً ، ذكراناً وإناثاً ، فهل أنت أمام هذه الفتن كما كان يوسف عليه السلام أمام امرأة العزيز ٩٩

إذاً ياتفاحتي الغالية ربي نفسك على استشعار مراقبة الله بهذه القواعد وتذكري :

« فإن لم تكن تراه فإنه يراك »

١/ ابتعدي بل وفري ولا تقربي من كل ما من شأنه أن يوقعك في الفتنة فإن الله تعالى حين حرم الزنا حذر من الاقتراب منه فضلاً عن الوقوع فيه ..

« ولا تقربوا الزنا »

٢/ لا يخدعك الشيطان ويزين لك الثقة بالنفس وأنت لن تتأثري وإنما هو استدراج ويوسف عليه السلام لم يقف متفرجاً بل قال كلمته وفر من إلى ناحية الباب قبل أن يلوّثه من الممكن ..

٣/ « إن الله كان عليكم رقيباً »

« احفظ الله يحفظك » أو غيرها من الشواهد

أو العبارات التي لها وقع على نفسك ، علقها على مرآتك .. أمام شاشة الكمبيوتر .. على طاولتك المدرسية ، في كل مكان تخلين فيه بنفسك فمثلك تستحي من الرحمن .

إذا همموني
فبادري ..

و إذا عزموني
فتابري ..

واعلمي أنه
لأبدرك
المفاتيح

من رضي
بالصف
الأمر

٤/ لا تتهاوني بالنظر وتطلقي العنان للبصر فإن الله
أمر النساء بما أمر به الرجال » **وقل للمؤمنات**
يفضضن من أبصارهن .. » ! فكم من نظرة لرجل
أعجبتك أو مشهد تلفزيوني أثارك أسود لها قلبك
وعميت بها بصيرتك .

٥/ تذكرى العاقبة قبل أي عمل تؤدينه » **ولمن**
خاف مقام ربه جنتان » فمنها ما هي مشرقة ومنها
المحرقة وأنت من يختار .. !!

وأخيراً .. تذكرى أن الثبات أمام الفتن لو لم
يكن انتصاراً عظيماً لما جعل الله
جائزته عظيمة ألا وهي الاستظلال
تحت ظل عرشه ..

» سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا
ظله ... رجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال :
إني أخاف الله » .



من الصندوق

فزت ورب الكعبة ..

قدم عامر بن مالك بن جعفر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الإسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال لو بعثت نضراً من أصحابك إلى قومي لرجوت أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك فقال إني أخاف عليهم أهل نجد فقال: أنا لهم جار إن يعرض لهم أحد فبعث معه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعين رجلاً من الأنصار شعبة يسمون القراء وأمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي فلما نزلوا ببئر معونة وهو ماء من مياه بني سليم ، نزلوا عليها وعسكروا بها وسرحوا ظهورهم ، وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عامر بن الطفيل ، فوثب على حرام فقتله ، وذلك في صفر سنة ٤ من الهجرة .

وقد روى البخاري بسنده عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول :
لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ثم قال :

فزت ورب الكعبة



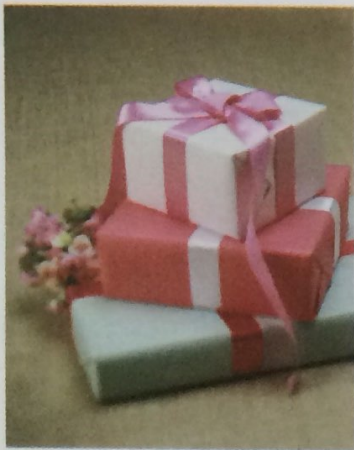
لن تشعري
بالسعادة

إلا إذا
تقاسمتيها
مع الآخرين

﴿ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَقَتْ الْأُتُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٢٣)

هذه الآية ضربت أروع مثال للوفاء فالوفاي يوسف عليه السلام لم ينسها لعزيز مصر حين اشتراه فقال لامراته :
(أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ..) تذكرها يوسف عليه السلام في أشد مواقف الفتن والابتلاء فما منعه شدة الموقف وكربه من أن يرد الجميل ويحقق النفع الذي ارتجاه العزيز من الصبي الطريد .

ما ضر يوسف عليه السلام أن تخون الزوجة عشرة الزوج الذي أمن ووثق وهي أول المطالبين بصون العشرة ووفاء الزوج وتقديس العهد ويفي هو العبد الخادم الفقير الغريب لأنه من أصحاب المبادئ لا من باعة القيم (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ...) ما أندر خلق الوفاء رغم كثرة من أسدى إلينا معروفا وأحسن !!



نبضات من وفاء

♥ نبض من وفاء لأبي المكافح الذي كبرت وترعرتُ من سعيه وكدحه حتى أعياه جهد السنون وشلت قدماه ألم المسير .

♥ نبض من وفاء لمعلمتي التي أصغت إليّ إذ تحدثت وقرأت ما كتبت ، وأمدتني بثقة واحتواء .

♥ نبض من وفاء لزوجي الحبيب الذي أكرمني بعطائه وأظلني بحنوه في أيام الوهن والضعف وعانقت روحي روحه في طواف حول البيت ، ولأجل راحتني خدمني حتى أصيبت قدماه وسال دمه هو الله مانسيتها لك !

♥ نبض من وفاء لطالبتني الغالية التي علمتني دروس الوفاء ففي كل مناسبة ماثلة وفي كل خير سابقة ومع كل ذكرى حافظة ، تدعو لي في السجادات وتطلب مني الدعوات .

♥ نبض من وفاء لكل من قدّم لي العون ، ودلني على طريق الخير أو دعاني لمعروف ، وحذرنني من سوء ، وزرع في نفسي خيرا .

لا تحزنني

على معروف أسديته !!!
ولم تجدي مه يثمنه ؟!

وتذكري

« ما عند ربك خير وأبقى »

رحلة مع سيد الأوفياء

ما عُرِف خلق الوفاء في حياة البشر كما عرف في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم حبيبك وشفيعك محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي أدبه ربه فكان القرآن خلقه ، لقد وصلنا من مواقف وفاته عليه الصلاة والسلام ما تنحنى أمامه الهامات و تضحل الشعارات و تعجب العقول و تأسر القلوب ، دعينا نرتع في بستان وارف الظلال مع قصص من وفاء .

والله ما أبدلني الله خيراً منها

استمعي لأمنا السيدة عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر خديجة أثني فأحسن الثناء ، قالت : فغرت يوماً فقلت ما أكثر ما تذكر حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيراً منها ، قال : « والله ما أبدلني الله خيراً منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بماله إذ حرمني الناس ورزقني الله أولادها وحرمني أولاد النساء » .



صديقات خديجة

تقول السيدة عائشة رضي الله عنها : ما غرتُ على أحد من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - ما غرت على خديجة ، وما رأيتهما ، ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ، ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبيعها في صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة ، فيقول :

« إنها كانت ، وكانت ، وكان لي منها ولد »



لا تحزنني

على معروف أسديتيه...!!
ولم تجدي منه يثمنه؟!

تذكري

« ما عند ربك خير وأبقى »



مع المطعم بن عدي

ما كان المطعم بن عدي صحابياً بل مشركاً مات على شركه لكنه كان صاحب مواقف كريمة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد كان أحد الذين سعوا في نقض الصحيفة الظالمة التي علقتها قريش على الكعبة وفيها مقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب . وكان له موقف عظيم آخر ، فحين رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الطائف حزيناََ مهموماً بسبب إعراض أهلها عن دعوته ، وما ألحقوه به من أذى ، لم يشأ أن يدخل مكة كما غادرها ، إنما فضل أن يدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة في جواره ، فجمع قبيلته ولبسوا دروعهم وأخذوا سلاحهم وأعلن المطعم أن محمداً في جواره ، ودخل النبي - صلى الله عليه وسلم - الحرم وطاف بالكعبة ، وصلى ركعتين ، ثم هاجر وكون دولة في المدينة ، وهزم المشركين في بدر ووقع في الأسر عدد لا بأس به من المشركين ؛ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - حافظاً للجميل :

« لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له » .

الوفاء ... لعن !!

لله الذي خلقك فسواك وحباك بالنعيم وأنزل عليك رحمته وهداك للدين المنجي ، استجاب دعواتك وكشف كرباتك وسخر الكون لرغباتك ، يغفر الزلات ويقبل الطاعات ويجازي بالحسنة أضعافاً مضاعفة ، يقدر الأسباب ويعذر الجاهل ويمهل الغافل ..

« يا أيها الإنسان ما غرك برك الكريم »

ففي لمن أوجدك من العدم وجعلك من البشر لا تراباً لا حجر !!

للناس : جميعهم صغيرهم وكبيرهم ، البر والفاجر ، كل من أحسن إليك ومد لك يداً من المعروف أو عطاء يخجل النفوس ، قال عليه الصلاة والسلام :

« من أسدى إليكم معروفاً فكافؤه وإلا فادعوا له »

كوني وفية لجميع الناس : أمك وأبيك ، أختك وأخيك ، كل قريبة جارة أو زميلة ...

« إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم »

الوفاء ... لمن؟؟

♥ **لنفسك :** بتربيتها ، بزجرها وأمرها ، ربيها على الاستقامة ودربها على الريادة وتحسسيها بين فينة وأخرى فإن للنفس إقبالاً وإدباراً ، تنشط وتفتت في حال نشاطها أكثر من الطاعات فإنها فرص ، وفي الحال الفتور اجتنبي المعاصي فإنها ضرر .
طوري من نفسك علميها حرفة ونمي فيها موهبة بمحاضرة قيمة أو دورة هادفة أو رحلة ممتعة ، أنت المسؤولة عن تلك النفس بإسعادها بسعادة الإيمان وإنقاذها من النيران ، والبلوغ بها لجنة الرضوان .
كوني لنفسك وفية فمن لها إن لم تكوني لها !!

بطاقة من وفاء نهدبنا من القلب لمن
احنواك بمعروف ولا مسك شغاف قلبك
بحب وعطف ..

اكتبي تلك الأسماء اللامعة في
حياتك المائلة في وجدانك :

/ ١

/ ٢

/ ٣

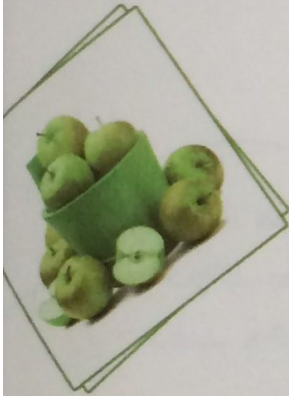
لا تحزنني

على معروف أسديته ...!!
ولم تجدي منه يثمه ؟!

وتذكري

« ما عند ربك خير وأبقى »





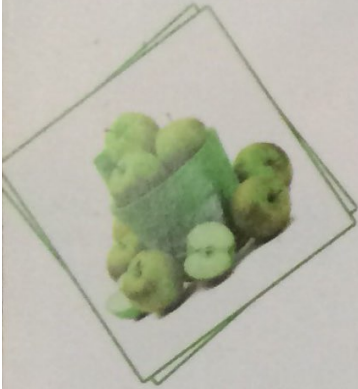
من الصندوق

قال أحدهم عن موقف عاشه

ذات صباح مشحون بالعمل وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف دخل عجوز يناهز الثمانين من العمر لإزالة بعض الغرز له من إبهامه وذكر أنه في عجلة من أمره لأن لديه موعداً في التاسعة .. قدّمت له كرسيّاً وتحدّثت قليلاً وأنا أزيل الغرز واهتم بجرحه ، سألته إذا كان مواعده هذا الصباح مع طبيب ولذلك هو في عجلة ؟!

فأجاب : لا .. لكنني أذهب لدار الرعاية لتناول وجبة الإفطار مع زوجتي .

فسألته : عن سبب دخول زوجته لدار الرعاية ؟! فأجابني : إنها هناك منذ فترة لأنها مصابة بمرض الزهايمر (ضعف الذاكرة) ، وبينما كنا نتحدث انتهيت من تغيير ماعلى جرحه ..



من الصندوق

وسألته : وهل ستقلق زوجتك لو تأخرت عن الميعاد قليلاً ؟!

فأجاب : إنها لم تعد تعرف من أنا .. إنها لا تستطيع التعرف عليّ منذ خمس سنوات مضت !
قلت مندهشاً : ولازلت تذهب لتناول الإفطار معها كل صباح على الرغم من أنها لا تعرف من أنت ؟!
ابتسم الرجل وهو يضغط على يدي ويقول :

هي لا تعرف من أنا .. ولكنني أعرف من هي !!

اضطرت أن أخفي دموعي حتى رحيله وقلت في نفسي : هذا نوع الحب الذي أريده في حياتي نحن جميعاً نريد هذا الحب في حياتنا ..

نريد أن يحبنا من حولنا مثل هذا الحب ..
والدنا .. إخواننا .. أصدقائنا .. أهلنا .. أبنائنا ..

المؤمن في الدنيا .. كالأسير

يسعى في فكاك رقبتة ..

ولا يأمن شيئاً حتى يلقى الله ..



﴿يَصَدِّجِي السِّجْنَ ءَازْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾

هذا السجين ماهو بمجرم ولا قاتل بل كريم
غدر به ذوو القربى وبيع بأبخس الأثمان وسيق
إلى السجن - والسجن ذل وحرمان ولو حبس
المرء في القصور وبين الأنهار - ظلما وافتراء
وطعن في عرضه وهو من نسل الأطهار ..
العجيب أن هذا السجين مع مرارة الظلم وطغيان
الباطل لم ينس مهمة كل مسلم ووظيفة كل
موحد .. الدعوة إلى الله التي ضيعها أكثرنا !!



الموقف شديد والخطب مرير .. ومع هذا
يصحح ما فسد من العقيدة ويمحو عن فطرة
التوحيد ما شابها من غبار الوثنية وفناء العمر
في العبودية للآلهة الأكذوبة ..

عجيب خطاب يوسف عليه السلام لصاحبيه في
السجن خطاب رقيق راق .. فيه لمسة حنان وهمسة
المشفق وصدق الناصح ..

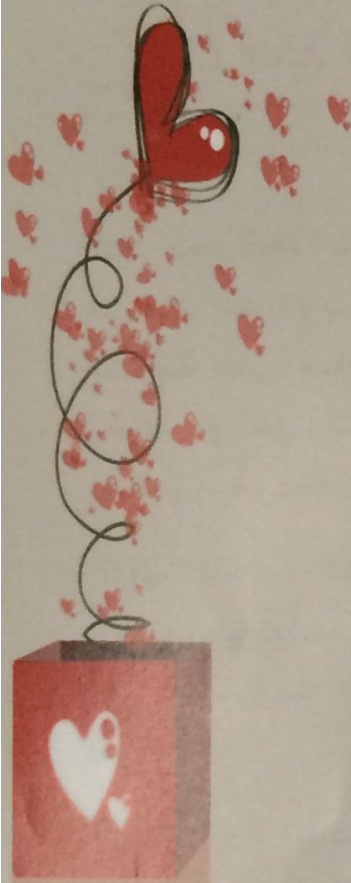
عجيب أن يتذكر الدعوة لدين الله من كان بهذه
الظروف والأعجب هذا الخطاب المتزن الحاني
الهادئ الذي يصدر من سجين مظلوم .. إنها النفس
المؤمنة التي امتلأت يقينا وثقة بنصر الله وغلبته
إنها سكينة يلدها الإيمان بقضاء الله وقدره
واطمئنان إلى أن الله يدبر شأنه ويقضي أمره .

لا تكوني صالحة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فها هي
جذور الصحوّة الإسلامية قد امتدت ، فما أكثر
المحسنين والعابدين ، هنا صائم كل إثنين وخميس
وهناك من يبني المساجد وآخر يكفل الأيتام ويعول
الأرامل .. وكلها خير .

أولئك الصالحون .. فلأتكوني مثلهم !!

لأنك إيجابية لا سلبية .. مميزة لا عادية .. لا
تقبلي أن تكوني صالحة فقط بل كوني صالحة
مصلحة ، صالحة لنفسك مصلحة لغيرك ، فما
أكثر العابدين الذين يمرون على المنكرات
فيكتفون بهز الرأس ولا تتمعر الوجوه غضباً مما
يغضب الله ..



المسلم الصالح يرى أنه بمعزل عن هذا الكون والمصلح ، يرى أنه جزء من كيان الأمة ..

الصالح يرجو النجاة بنفسه والمصلح يفكر كيف ينقذ نفسه والآخرين ..

الصالح يهلك مع الهالكين لأنه الشاهد الصامت على معاصيهم والمصلح ينجو برحمة من الله وفضل لأنه الباذل الناصح ..

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾

نعم إن القرى لا تهلك وفيها المصلحون ولم يقل سبحانه الصالحون !!



أسعد الناس
بالحياة
من حمل
بين جنبيه
قلبا
ينبض بالعطاء
لدينه .. وأمته

لا دخل لكِ دعييني أغرق

قد تحرقك نار الغيرة على انتهاك حرمة من
حرمات الله ، ويحزنك معصية يُجاهر بها وتأخذك
الشفقة على صاحبها ، وتستأئين لخطأ ترينه من
زميلة أو حبيبة قريبة كانت أو بعيدة ، فتدعينا
بحكمة وموعظة حسنة مبتغية وجه الله ..

أيتها الداعية الصغيرة .. لا تنتظري شكراً من أحد
ولا تقنطي يأساً .. فقلوب البشر ليست سواء وطباع
الناس متباينة .. منهم الهين اللين ومنهم العنيد
القاسي .

في مسيرة الدعوة للأفراد ستسمعين كلمة كثيراً
ما يتفوه بها المنهزمون ويرددها الجاهلون إنها
فرقة .. « لا دخل لك » .

لا تيأسي ولا تغضبي .. التمس لها عذر المحب
وشفقة الناصح فإن لها قلباً بحب الله ورسوله
كقلبكِ الجميل ، وكلمة الحق مُرة .. لذا يدفعها
كثير من الناس بالرفض .

وإني لأتساءل : لو كان شخص يغرق فجاءه من
يمد له يد العون لينقذه .. أترأه سيقول له ..

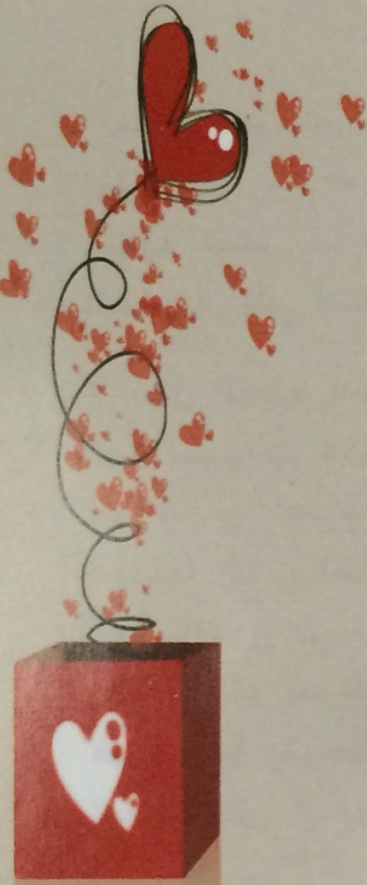
لا دخل لك !!؟؟

عفواً ... لا تُغرقِي سفينتنا

إننا حين ندعوا مسلماً أو كافراً وكذلك حين نأمر بمعروف أو ننهى عن منكر نجني أرباحاً وثمرات ونحن أول المستفيدين ..

ألا ترين بأن المعاصي وباء ومرض عضال وآفة مهلكة وأن صاحب المعروف ناج وصاحب المعصية هالك ..

إننا على المستوى الشخصي وعلى مستوى أسرنا ومجتمعاتنا وأمتنا ، جميعنا نركب على متن سفينة واحدة وقد جاءنا من تعاليم ديننا وأحكامه ما يضمن سلامة سفينتنا وأمنها .. فإن تركنا العصاة بلا نصح والمخطئين بلا توجيه والجاهلين بلا تبصرة .. لأحدثوا في سفينتنا خروماً غرقوا من بعده وغرقنا جميعاً ، وإن نحن أخذنا بأيديهم نجوا ونجونا جميعاً ..



أسعد الناس
بالحياة
من حمل
بين جنبيه
قلباً
ينبض بالعطاء
لدينه .. وأمه

تعالى معى عزيزتى لأريكِ صورة معبرة رسمها
لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - لمصير سفينة تحمل على
متنها البشر .. كل البشر ... لتعرفى متى تغرق
السفينة التى أنتِ على متنها ومتى تنجو !!!

« مثل القائم على حدود الله و المدهن فيها كمثل
قوم استهموا على سفينة فى البحر فأصاب بعضهم
أعلاها و أصاب بعضهم أسفلها فكان الذين فى
أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم
فقال الذين فى أعلاها : لا ندعكم تصعدون فتؤذونا
فقالوا : لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا و لم نؤذ من
فوقنا فإن يتركوهم و ما أرادوا هلكوا جميعا و إن
أخذوا على أيديهم نجوا و نجوا جميعا » .



ماذا لو فقدت المرأة !!؟

تجهزت لبست أجمل الثياب ثم جاء دور وضع
الماكياج على وجهك وبحث يمينة ويسرة عن
مرآة فلم تجدي .. طال البحث ولا مرآة تعكس لك
صورتك .. ياترى كيف ستضعين الماكياج !!؟

كيف ستعرفين أن تسريحة شعرك مرتبة وأن
لباسك متناسق وأن وأن وأن !!؟

ماذا ستفعلين بلا مرآة يوم .. أسبوع .. شهر .. إلخ
إن المرأة هي الوحيدة التي تنطق بصدق لتخبرك
كيف تبدين .. وهكذا المسلم مع إخوانه ..

« المسلم مرآة أخيه المسلم إن وجد فيه عيباً
قومه » فكم من مرآة صدق في حياتك !؟

فإن كان لديك من تبصرين بها الدرب فتشبهتي بها
تشبهت الغريق بسبل النجاة وإن كنت حُرمت من
امتلاك المرأة فأعيدي النظر في صداقاتك فأنت
بحاجة إلى مرآة .

أسعد الناس

بالحياة

من حمل

بين جنبيه

قلبا

ينبضن بالعطاء

لدينه .. وأمنه

من الصندوق

كنتُ سابع الإسلام بعشرين بنساً

منذ سنوات ، انتقل إمام إحدى المساجد إلى مدينة لندن - بريطانيا - وكان يركب الباص دائماً من منزله إلى البلد .

بعد انتقاله بأسابيع ، وخلال تنقله بالباس ، كان أحياناً كثيرة يستقل نفس الباص بنفس السائق .

وذات مرة دفع أجرة الباص و جلس ، فاكتشف أن السائق أعاد له ٢٠ بنساً زيادة عن المفترض من الأجرة .

فكر الإمام وقال لنفسه أن عليه إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقه .. ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه : " إنس الأمر ، فالمبلغ زهيد وضئيل ، و لن يهتم به أحد وبما أن شركة الباصات تحصل على الكثير من المال من أجرة الباصات ولن ينقص عليهم شيء بسبب هذا المبلغ ، إذن سأحتفظ بالمال وأعتبره هدية من الله وأسكت " .



من الصندوق

توقف الباص عند المحطة التي يريد بها الإمام ،
ولكنه قبل أن يخرج من الباب وقف لحظة ومد
يده وأعطى السائق العشرين بنساً وقال له :
تفضل ، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال
فأخذها السائق وابتسم وسأله :

أست الإمام الجديد في هذه المنطقة ؟
إني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى مسجدكم
للتعرف على الإسلام ، ولقد أعطيتك المبلغ
الزائد عمداً لأرى كيف سيكون تصرفك ..
وعندما نزل الإمام من الباص ، شعر بضعف في
ساقيه وكاد أن يقع أرضاً من رهبة الموقف !!!
فتمسك بأقرب عامود ليستند عليه ، ونظر إلى
السماء و دعا باكياً ..

يا الله ، كنت سأبيع الإسلام بعشرين بنساً !!!



قال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

"إني لأبغض أهل بيت
ينفقون رزق أيام
في يوم واحد"



﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴾

حين بُلي المسلمون بعصور الانحطاط وضعف
الكلمة وسيطرت العدو وصفوا كواقع فعلي
لملموس بأنهم شعوب مستهلكة لا تنتج ، وتفاقم
العيب حين وقعت في ممارسات إستهلاكية آثمة
فوصمت حياتها بترف مهلك وبدخ مجنون
فأصبحت شعوباً تُجيد الأخذ وتجهل العطاء ..



أرقام مخيفة

(١٥) مليون أنفقتها إحدى الدول في عام واحد على صبغات الشعر ...!!

(٣٠٤) مليون ريال لأغراض التجميل ...!!

(٣٤) مليون ريال لأحمر الشفاه ...!!

(٢٨) مليون ريال لتجميل العيون ...!!

(٣٧) مليون لطلاء الوجه ...!!

(٢٠٠) مليون امرأة مدخنة في العالم ...!!

(١١) بليون دولار على الآيس كريم ...!!

(١١) مليار درهم سنوياً في الإمارات تنفق على الأعراس ...!!

(٣) مليار إنسان يعيشون سنوياً على دولارين في اليوم ...!!

(٤٠) مليون شخص يموتون سنوياً من الجوع ...!!

هذه الإحصائيات وإن كانت قديمة إلا أنها تبقى أرقاماً مخيفة ومؤشرات خطيرة تكشف عن مدى الهفارات العجيبة والممارسات الاستهلاكية المدمرة التي غزت حياتنا فأفقدتنا فضيلة الاعتدال وجعلت الكثير إخواناً للشيطان

﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ﴾

أيذ نصيب الأمة !!؟

لا نريد أن نكون مثاليين وندعي أن ما ننفقه على ذواتنا من متع وملاذ وحاجيات وكماليات يتساوى مع ما ننفقه لأمة الإسلام وأغراض الدعوة إلى الله وسد العوز عن الفقراء والمحتاجين ، لكن أن تنفق تلك الملايين من الدولارات في عام واحد على زينة وأصباغ وتجميل كفيلة بأن تجعل قضايا الأمة أمراً هامشياً لدى كثير من نساءنا ، إن أقل ما يوجب التوازن في حياة المسلمة وما يحتمه الواجب عليها تجاه الأمة أن تتعرف على الحاجات الأساسية التي يعاني مسلمو العالم من فقدانها مقارنة بما تبذله من جهد ومال وأوقات ضاعت في البحث عن أدوات التجميل وأزياء وماركات ، وأنا لا أنكر أن شعوبنا محسنة تتعبد ربها بالصدقات وتهب لتفريج الكربات وتحب فعل الخيرات ، لكنها تفتقر لثقافة العمل التطوعي ولا تزال أسيرة لأعمال تطوعية تقليديه وانهماءك في توفير ملذات شخصية .. فهل حجم ما أنفقناه على المسلمين في مجالي التعليم والصحة مثلاً يوازي حجم ما أنفق في الفساتين والتجميل !!؟

تأمل
ذهب
أهل الدثور
بالأجور !!..

إن أمة ينفق - بعض - أفرادها بتلك النسب المروعة على رفاهية وبذخ آثم في حين أن أفرادها يدب بين فقرائها الجهل والمرض والحرمان والجوع ومكائد التنصير .. لهم أفراد لم يصلوا بعد للشعور الراقى المتمثل في الجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .. ولم يتعلموا بعد من دينهم أن المال مال الله وماهم إلا مستخلفين فيه وأنه لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ..

فما هو نصيب الأمة من مالك !!؟!



القواعد الذهبية العشر .. في الاستهلاك

القاعدة الأولى

:: مانقص مال من صدقة ::

هذه القاعدة يعرفها كل من تعامل مع الله بصدق وفواه الله حسابه ، يعرفها من وثق بوعد الله الذي لا يخلف وعده ..

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾

والقصص في نماء الأموال وبركة الرزق وعلاج المرضى وتفريج الهموم بسبب الصدقات كثيرة عجيبة ، فما من يوم نصبح فيه إلا وملكٌ يقول :
(اللهم أعط منفقاً خلفاً ..)

إذاً غاليتي .. احرصي على أن يكون لك في الصدقات سهم وفي الإنفاق في سبيل الله سبق ولو كان مصروفك اليومي قليلاً ضئيلاً ، فإن أعمال البر تبارك في القليل ، تصدقي ولو بالدرهم على العاملة المحتاجة في مدرستك أو العامل المسكين الذي يبيع في الشارع وتمرين عليه كل صباح

تأمل

ذهب
أهل الدثور
بالأجور !!

وأنت في الطريق لمدرستك ، ساهمي ولو بالدرهم
على طباعة المصاحف وحفر الآبار وبناء المساجد
 وإنشاء مراكز القرآن وعلاج المرضى وتعليم أبناء
المسلمين ونفقات الأرملة وكفالة الأيتام وإطعام
الجوع . تصدقي تشعري بالسعادة وترضي ذي
الجلالة ويحبك عباده .

القاعدة الثانية

:: لا يبقى .. لكنه لا يزول ::

هكذا هو المال .. انظري إليه هذه النظرة تطمئن
نفسك ويتلاشى حرصك على جمعه جمع من يظن
أنه خالد ، ويزول الخوف من فقدانه والقلق من
تأخر إتيانه ، كثيرة هي الأشياء في الحياة التي لو
زالت فلا تعود إلا المال ، فإنه لا يبقى لأن الله
مارزقنا إياه لنبقيه بل لننفقه ثم يجازى المرء
بحسب ما انفق ، وهو الذي لا يزول لأن الله هو
الرزاق ذو القوة المتين الذي تكفل برزقنا ..

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

القاعدة الثالثة

:: تجنبني أبغض البقاع ::

حين كانت المساجد أحب البقاع إلى الله كانت الأسواق أبغض البقاع إلى ربنا والسبب لا يخفى فأنت ترين كيف تعج الأسواق بألوان من المنكرات (تبرج ، سفور ، تتبع للعورات ، غش وحلف بغير الله ، معازف وغناء ، كذب واحتيال ...) قاومي في نفسك الرغبة في الذهاب إلى الأسواق لمجرد التسلية وتضييع الوقت واستبدالها بحديقة خضراء أو برّ في النقاء .. ثم إن ذهابك إليها بلا حاجة غالباً ما يوقعك في فخ الإقتناء وتضعفين أمام الرغبة في الشراء ، قال عليه الصلاة والسلام :
 « أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق » .

وإن كان ولا بد فالزمي التالي :

* ما أُرث عن نبيك - صلى الله عليه وسلم - عن دعاء السوق وفضله .. « من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبني له بيتا في الجنة » .

* التزمي بزي الإسلام المحتشم وتجنبي وضع
العطر كي لا تكوني - وأنتِ الشريفة الطاهرة -
كتلك الزانية الرخيصة حيث وصفها سيد الخلق
بأبغض الأوصاف .. « أيما امرأة استعطرت فمرت
على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية »

* إذا حان وقت الفريضة وأنتِ بالسوق فبادري
لأدائها فإن أغلب الأسواق والمراكز التجارية
تتوفر بها أماكن مخصصة لأداء الصلاة ..



القاعدة الرابعة

:: أو كلما انتهيت ::

هذه القاعدة العمرية التي تمنحنا أبلغ الدروس في سياسة النفس وتوجيه الرغبات الذاتية وتربية النفس على الصبر ، فإن كثيرا من الجنوح والشهوات يمكن كبتها وضرامها بشئ من الإعراض والكف .. لذا لا تعتادي على تدليل نفسك مسaire للمثل القائل : (لا تخلي في خاطرك شئ) بل دعيها واحتسبها فالنعيم لا يدرك بالنعيم ..

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : اشتريت لحماً ، وبينما أنا في طريقي إلى البيت لقيني أمير المؤمنين عمر وسألني ما هذا يا جابر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين هذا لحم انتهيته فاشتريته.

فقال رضي الله عنه : يا جابر أكلما انتهيت اشتريت!؟ أما تخاف أن يقال لك يوم القيامة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا!؟

القاعدة الخامسة

:: أجيبني عن السؤال التالي ::

في أثناء تسوقك قد تبهرك سلعة ما ، فقبل أن تمتد يدك إليها وتضعينها في عربة المشتريات قضي لحظة واسألني نفسك .. ثم أجيبني عن السؤال التالي : (هل أحتاج إليها فعلاً ؟ !) ، هل تصلح للفصل الذي أنت فيه ؟ هل تتفق مع أحكام ديني وعادات قومي ؟ هل تتناسب مع قوامي ؟ هل تستحق ذلك السعر الذي سعرت به ؟ هل سأستخدمها وما مقدار استخدامي لها ؟ هل هي ضرورة فلا بد من إقتنائها ؟ أم هي حاجة لكن يمكن تأجيلها ؟ أم كماليات ستعج بها غرفتي وسأرميها بعد زمن ؟؟ كثير من الناس يشترون ما لا يحتاجون لا شيء إلا لأن طريقة عرض السلعة أبهرهم .. أو لدعاية تلفزيونية أعجبتهم ، فلا تجعلني تلك الإعلانات نمطا إستهلاكيا تنصب في مصلحتها هي لا في مصلحتك أنت ..

اسألني نفسك وأجيبنيها .. حينها ستجدني نفسك أكثر وعيا ونضجا في اتخاذ القرار ولو كان قرار شراء ..

تأملني

ذهب

أهل الدثور

بالأجور ..!!

القاعدة السادسة

:: طعام الواحد يكفي الاثنين ::

أشركي من حولك فيما تملكين تجدي سعادة غامرة ، حتماً جرّبتِ أن تأكلي لوحده والأكّل مع الجماعة ، إن في الاجتماع مع الآخرين على مائدة واحدة بركة في الطعام وسعادة في القلب ومتعة في اللقاء وانضباطاً في الطعام ، ادعي زميلاتك بالمدرسة و أهلك بالبيت و جيرانك بالحي على طعام اعدديته أو اشتريتيه ولو كان قليلاً فإنه عليه الصلاة والسلام قد أكد على حقيقة سبق بها كل مجرب و حكيم حين قال :

« كلوا جميعاً ولا تتفرقوا فإن طعام الواحد

يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة »

فإن كنتِ في مطعم مع أهلك فلا تطلبي الكثير من الطعام بحجة ان تلك وجبة معدة لشخص واحد فإن للاجتماع على الطعام بركة تُشبع و تكفي ولا بأس أن تمتد مساحة المشاركة في حياتك الجميلة فتشركي أخواتك في لباسك .. إكسسواراتك .. حقائبك .. مكياجك ... إلخ .

القاعدة السابعة

:: وزيرة المالية ::

مثلما كان يوسف عليه السلام حين استلم خزائن الدولة لأنه الحافظ الأمين فكان الخبير الإقتصادي الذي أنقذ البلد من مجاعة محققة ، تعلمي كيف تضعين خطة استهلاكية وكيف تحسبين الإيرادات والمصروفات والمدخرات فعلى سبيل المثال تولي تدريجياً مسؤولية الميزانية المتعلقة ببند من بنود المصروفات كاحتياجات الأسرة من المواد الغذائية خلال شهر واحد أو طوال سنة كاملة وتكونين أنتِ المسؤولة عن المطبخ طوال تلك الفترة وأظهري براعتك في استهلاك أقل وادخار أكثر ، ثم تولي ميزانية الأسرة كاملة بحساب المصروفات الثابتة والمتغيرة وحجم المدخرات .. دوني كل ذلك في كراسة خاصة بميزانية الأسرة لمدة عام كامل اكتبي فيه ما أنفقته أسرته (رواتب الخدم ، فواتير الكهرباء ، أطعمه ومشروبات ، ملابس وكماليات ، مواصلات ، تعليم ، هدايا ...) حينها ستدركين كم يتعب والدك يوفر لك ولأخوتك متطلبات الحياة وستصبحين أكثر وعياً قبل أن تنفقي درهم وأكثر حرصاً ومسؤولية وأشد برا لأبيك وأدوم شكراً .

* إذا خرجت لشراء أغراض متعددة فاكتبيها في ورقة ولا تعتمد على ذاكرتك فحسب فإن ذلك يحفظ لك وقتك وجهدك ومالك .

* لا تذهبي للسوق وأنت جائعة لأنك ستجدين عربة المشتريات قد امتلأت بالأطعمة نتيجة لشعورك بالجوع .

* حددي جميع ماتريدينه ثم صنفيه إلى ماهو أهم وماهو مهم وما لايمكن تأجيله ومايمكن تأجيله للأشهر القادمة أخذا بمبدأ الأولويات .

* لتكن لك حصالة جميلة تضعين فيها بين الحين والآخر ماتبقى لديك من نقود ولو كانت قليلة ثم افتحها بعد مرور سنة مثلا واستفيدي مما ادخرته بصدقة جارية أو اقتناء ماتحبين .

إذا اتفقي مع والدك ليمنحك فرصة إدارة ميزانية العائلة لتبدعي فتتالي لقب: وزير المالية

القاعدة الثامنة

:: فكاء التنزيلات ::

استغلي موسم التنزيلات بذكاء من خلال التالي :

* استفيدي من عروض التنزيلات في شراء ما تحتاجينه ولو بعد حين لا سيما الأشياء القابلة للتخزين والتي لا تلتف أو تصبح موضة قديمة بعد فترة وجيزة لا سيما إن كنت مقبلة على زواج أو مناسبة كالعيد مثلا .

* لا يغرينك الفرق الهائل في سعر سلعة قبل التنزيلات وأثناءها على شرائها إلا إذا كنت بحاجة فعلية لها .

* اقتني ما يناسبك لا ما يعجبك فقط فقد يعجبك ما لا يتناسب مع سنك أو قوامك .

* لا تنساقى وراء كلام الناس فتقليديهم في شراء ما اشتروه بل اشترى ما أنتي بحاجة إليه .

القاعدة التاسعة

:: : قف قبل أن ترمي ::

ما أكثر الأشياء التي نحتفظ بها ولا نستخدمها ، ملابس قديمة لكنها جميلة ، أحذية مستعملة لكنها مريحة ، حقائب صغيرة لكنها أنيقة ، عديدة كثيرة تلك التي نعتها قديمة فلانرغب بالاحتفاظ بها مدة أطول لكنها جديدة لدى من حرم من اقتنائها . لا تمتد يديك لرمي ما رخص ثمنه أو غلا قبل أن تسأل نفسك : هل يمكن أن سيتفيد من هذا انسان ؟؟

ملابسك عباءتك .. أحذيتك ، حقائبك ، تحفك ، مفارشك ، أثاثك تحتاجها كثير من الأسر الفقيرة فامنحها السعادة واكسبي الأجر والزيادة .

القاعدة العاشرة

:: : ذبح على الشريعة الإسلامية ::

هذه العبارة التي تلامس شغاف كل مسلم وورع وتمده بالطمأنينة حين يجدها قد كتبت على بعض المواد الغذائية لتمنحه الثقة بالمنتج كثيرا ما نراها ونقرؤها .

كوني كذلك .. باحثة عن الحلال في طعامك وشرابك ولباسك واجتنب كل ثوب أو زينة مخالفة لشرع الرحمن لتعيشي في تقوى وأمان .

من الصندوق

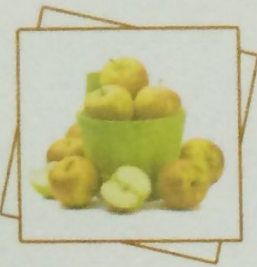
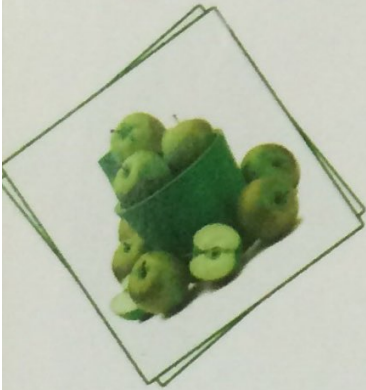
مسجد كأنني أكلت !!؟

هل سمع أحد بمثل هذا الاسم الغريب ؟

هو مسجد صغير في منطقة « فاتح » في اسطنبول واسم المسجد باللغة التركية هو « صانكي يدم » وترجمتها للعربية « كأنني أكلت » ووراء هذا الاسم الغريب قصة .. وفيها عبرة كبيرة .

كان يعيش في منطقة "فاتح" شخص ورع اسمه خير الدين أفندي ، كان صاحبنا هذا عندما يمشي في السوق وتتوق نفسه لشراء فاكهة أو لحم أو حلوى يقول في نفسه : « صانكي يدم » يعني كأنني أكلت أو « افترض أنني أكلت » !!

ثم يضع ثمن ذلك الطعام في صندوق له.. ومضت الأشهر والسنوات .. وهو يكف نفسه عن لذائذ الأكل .. ويكتفي بما يقيم أوده فقط ، وكانت النقود تزداد في صندوقه شيئاً فشيئاً ، حتى استطاع بهذا المبلغ القيام ببناء مسجد صغير في محلته ، ولما كان أهل المحلة يعرفون قصة هذا الشخص الورع الفقير ، وكيف استطاع أن يبني هذا المسجد أطلقوا على الجامع اسم جامع : صانكي يدم ..



لا تجعلني مشاعرك
أرضاً يداس عليها

بل

اجعلها سماء

يتمنى الجميع الوصول إليها



وَقَالَ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

طلب يعقوب عليه السلام من أبنائه أن يدخلوا مصر من أبواب متعددة ولا يدخلوا جميعهم من باب واحد فقد كانت للبلدان في السابق أبواب يدخل منها الناس وتغلق بالليل ، فقد خاف عليهم والدهم من عين الحاسدين وتربص الحاقدين فقد كانوا عشرة إخوة من أب واحد ومن الطبيعي أن يكون منظرهم ملفتاً للأنظار والعين حق .. كما أخبر عليه الصلاة والسلام .



دولة بلا خدمات

تخيلي لو كنت تعيشين في دولة ليس بها خدمات !!

تمرضين فلا تجدي فيها مشفى يعالج ولا صيدلية تداوي ، يحترق بيتك ومدرستك فلا يوجد دفاع مدني يطفئ وينقذ ، يقتحم اللصوص بيتك وتتعرض حياتك للخطر فلا شرطة تحمي وتُغيث ويغزو العدو بلدك فلا جيش يدافع ولا جنود تفدي !!!

أعيشين فيها ؟ !!!

أتسافرين إليها ؟ !!!

أتأمين بها ؟ !!!

تخيلي لو كنا بلا إسلام ؟ !!!

لأنحفظ آية الكرسي ولا المعوذتين ، ولا نعرف الوضوء ولا الصلاة ولا الدعاء ؟ !!! حياة بلا آداب ولا أحكام !!!

الحصانة التي لا تُقْتَحَم

هل تودين أن تمشي على الأرض ولكِ حصانة لا
يمكن لبشر أن يقتحمها؟!
ليست بحصانة دبلوماسية ولا حراسة شخصية بل
هي حصانة ربانية!!

لو اجتمع كل أهل الدنيا عليك .. لم يصبكِ
منهم سوء إلا ما كتبه الله عليك .. إن كنتِ راغبة
بها فاستمعي وتأملي وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم
لعبدالله بن عباس وهو غلام في مثل سنكِ ، وصية
تنبض بصدق الإيمان وتبني في المسلم قوة العقيدة
وسلامة التوجه ..

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال :

«كنت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما فقال :
يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن
بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك
بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو
اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء
قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف»

إنها حصانة لا تُقْتَحَم ..

يارب
عفوك
فالأمواج
عاصفة

ومركبي
تائه
والبحر
مسجور

* فلا يضره شئ ذلك الذي إذا أصبح وأمسي قال
ثلاث مرات : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في
الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ..
لأنه سمع قول نبيه صلى الله عليه وسلم :

« من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في
الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجاءة بلاء حتى
يمسي » .

* لم يضرها شئ من شر الجن وكيد السحرة وعين
الحاسدين ونحن نرى اليوم كم يئن الناس من مس
شيطاني مهلك أو ضرر ساحر مشرك أو عين
حاسد حاقد .

* لم يضرها شئ من نار محرقة من فحم أو غاز أو
حريق ، لم يضرها غرق أو حادث سير أو أذى في
الطريق إلا بإذن المولى القدير .

يوم في حياة فتاة مُحصّنة

تفاحة القلب فتاة مُحصّنة يحفظ قلبها أذكار الصباح والمساء ، تعرف لكل مقام مقالاً ، الرحمن في قلبها وبه لسانها يلهج .

فما الذي تفعله تفاحة القلب في يومها ؟!!

١/ تصحو من نومها فأول ما تقوله :

« الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور »
لأنها تدرك بأن يوماً جديداً يضاف إلى عمرها فرصة لا تتكرر ، لكي تزيد في رصيدها الإيماني وتجنّي أرباحاً من الثواب ، ومن لا تملك الحصانة حياتها سراب تشعر بأن كل شئ حولها ضدها ..

٢/ تدخل الخلاء بقدمها اليسرى وهي تقول :

« بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث »
وإذا خرجت قالت : « غفرانك » لأنها تعرف بيتاً من دخلت ، ومن لا حصانة لها تدخل الخلاء وهي تغني وتطرب .

٣/ صاحبة الحصانة ترفع اللقمة إلى فمها وهي تقول : « بسم الله » وإذا انتهت من طعامها قالت : « الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة » تدرك قيمة النعمة ، وغيرها تأكل فلا تسمي وتشبع فلا تحمد وتذم الطعام وصانعه وغارفه .

يارب

عفوك

فالأمواج

عاصفة

ومركبي

تائه

والبحر

مسيجور

٤/ تنظر للمرأة فتسأل بارئها :

« اللهم كما حسنتَ خلقي فحسنِ خلقي »

وغيرها تنظر لنفسها زهواً وكبراً وتتمنى لو كان شعرها أطول ولونها أزهر ووزنها أنحف ..

٥/ تلبس ثوبها وهي تدعو :

« الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة » وغيرها تخلع وتلبس بلا شكر ولا ذكر ولا تسمية .

٦/ إن أصابها هم وأحزنها غم توجهت للرءوف الرحيم :

« اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي » وغيرها تبحث عن جلاء همها بخروج و ولوج أو غناء ومجون .

٧/ صاحبة الحصانة تخرج من بيتها وتقول ما علمنا نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - :

« إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتتنحى له الشياطين فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي »

فهي في حفظ ومنعة وأمان ، وغيرها تخرج فتلقفها الشياطين ويلهو بها إبليس .

يارب

عفوك

فالأمواج

عاصفة

ومركبي

تائه

والبحر

مسيجور

٨/ تركب المركب وهي تردد :

« سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون »

وغيرها لا تذكر ربها في صعود أو نزول .

٩/ صاحبة الحصانة إن رأت المبتلى بإعاقة أو مرض

أو معصية أو حرمان قالت ما تعلمته من نبيها :

« من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ؛ وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ؛ لم يصبه ذلك البلاء »

وغيرها تمر على أهل البلاء فتسخر من هذا وذاك أو يرق قلبها لحاله فتقول : مسكين هذا .

١٠/ إذا استصعبت أمراً من أمور الدنيا كمسألة في امتحان قالت :

« اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً »

وغيرها تعتمد على ذاكرتها وتتعدر بضعف حفظها وسوء حفظها .

١١/ المحصنة إن أصابها وجع أو باغتها ألم وضعت كفها اليمنى على موضع الألم وقالت :

« بسم الله ثلاث مرات ، أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات »

وغيرها لا ترقى نفسها ، وتشرب كل مسكن ، وتتصل بكل صيدلية ومركز للعلاج ، وتعلق الشفاء بطبيب أو دواء .

١٢/ إن جاءها ما يسرها وسمعت ما يثلج صدرها
قالت :

« الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات »

وإن ساءها أمر قالت :

« الحمد لله على كل حال »

فهي في كل حال حامدة لله شاكرة .

١٣/ إن أوت إلى فراشها صفت قلبها وعفت عن كل
من ظلمها أو شتمها أو قذفها لتكون لها قربة من
ربها ، ثم طبقت سنة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - :

« إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخله
إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول : باسمك
ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي
فأرحمهما وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين » .

يا ترى فتاة مثل هذه .. لسانها ذاكِر وقلبها خاشع

ألن تكون في حصن متين ؟؟

كوني مثلها مُحصنة بذكر الله ..



جوائز ربانية

الجائزة الأولى :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه » .

الجائزة الثانية :

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

الجائزة الثانية :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وفي رواية : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » .

يارب
عفوك
فالأمواج
عاصفة

ومركبي
تائه
والبحر
مسجور

الجائزة الرابعة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر » .

الجائزة الخامسة :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ " فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : " يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة » .

الجائزة السادسة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر » .

يارب
عفوك
فالأمواج
عاصفة

ومركبي
تائه
والبحر
مسيجور

الجائزة السابعة :

عن جويرية بنت الحارث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » .

الجائزة الثامنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » .

الجائزة التاسعة :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وبنى له بيتا في الجنة » .

الجائزة العاشرة :

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

الجائزة الحادية عشرة :

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من صلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعدها حرمه الله عز وجل على النار » .

الجائزة الثانية عشرة :

عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من عبد مسلم يقول إذا أمسى وإذا أصبح ثلاثاً رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة » .

الجائزة الثالثة عشرة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين » .

الجائزة الرابعة عشرة :

عن أنس بن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة » .

يارب

عفوك

فالأمواج

عاصفة

ومركبي

تائه

والبحر

مسجور

الجائزة الخامسة عشرة :

عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » .

« كفتاه » : أي من قيام الليل ، وقبل من الشيطان ، وقبل من الآفات ...

الجائزة السادسة عشرة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك » .

الجائزة السابعة عشرة :

عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال : « ألا أدلك على ما هو خير من خادم ؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين عند كل صلاة وعند منامك » .

الجائزة الكبرى

عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي » .

قال فأصاب أبان الفالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له مالك تنظر إليّ ؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

إن راوي الحديث أبان بن عثمان كان يحدث الناس بهذا الحديث الذي سمعه عن والده عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في وقت كان قد أصيب فيه أبان بالفالج - الشلل النصفي - فأخذ أحدهم ينظر إليه باستغراب واستنكار فما دام أن أبان يحفظ هذا الدعاء فلماذا أصيب بالفالج وقد أخبر فيه النبي فلن يضره شيء ففهم أبان بن عثمان ما كان يدور في خلد الرجل فقال له : إن هذا الحديث حق لكنه في يوم كان غاضباً فأنساه الغضب أن يدعو بهذا الذكر ، فقدّر الله عليه أن يصاب في ذلك اليوم !!

تَفَاحَة قَلُوبِنَا

هذه بعض من مئات الجوائز الربانية خصصها لنا
الوهاب الكريم ..

ليست من عطاء بشر يتلوه من أو إجراءات وعقبات كي
تتأليها .. بل هي في متناول الجميع ..

ليست لها شروط ولا مواعيد .. حسبك قلب صادق
ولسان ناطق ..

فهل تحفظينها ؟

إن كان لا .. فبادري بحفظها وليستشعرها قلبك
الجميل ..

وإن كنت تحفظينها ولا تطبقينها فبادري بالعمل ..
فالعمر قصير والأجر عظيم ..



يارب

عفوك

فالأمواج

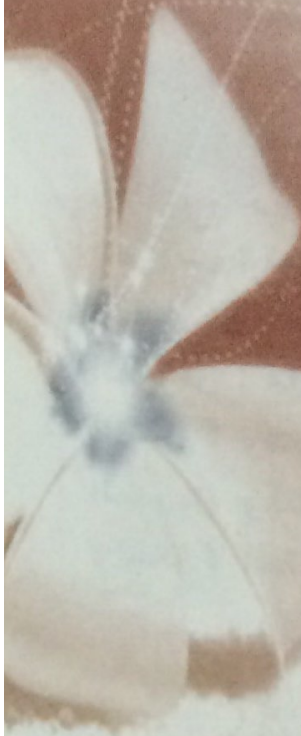
عاصفة

ومركبي

تائه

والبحر

مسجور



من الصندوق

لن تستطيع ضربي !!!

طفل يدرس في الصف الثاني الابتدائي وبتوفيق الله أولاً ثم بتوجيه والدته كان لا يترك صلاة الفجر مع جماعة المسلمين وللأسف كان يذهب لأداء الصلاة وأبوه نائم وفي أحد الأيام وأثناء إحدى الحصص قرر المعلم عقاب كل من بالفصل لسبب ما وقام يضربهم واحدا تلو الآخر حتى وصل إلى هذا الطفل .

المدرس : افتح يدك يريد أن يضرب .

الطفل : لا لن تضربني ؟؟

المدرس غاضباً : ألا تسمع افتح يدك !!

الطفل : تريد أن تضربني ؟!!

المدرس : نعم .

الطفل : والله إنك لن تستطيع ضربي .

المدرس : ماذا ؟؟

الطفل : والله إنك لن تستطيع جرب إذا أردت !!

المدرس وقد وقف مذهولاً من تصرف الطالب :

ولماذا لا أستطيع ؟!!

من الصندوق

الطفل : أما سمعت حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله »
وأنا صليت الفجر في جماعة .. لذا أنا في ذمة الله!
ولم آتي بذنب لكي تعاقبني !!

وقف المدرس وقد تملكه الخشوع لله تعالى وانبهر
بذلك الطفل فما كان منه إلا أن أخبر الإدارة ليتم
استدعاء والده وشكره على حسن تربيته له ، وما إن
حضر والد الطفل حتى تفاجأ الجميع بأنه شخص
غير مبالٍ وليست هناك أي علامة من علامات
الصلاح على وجهه .. استغرب الجميع !!
سألوه هل أنت والد هذا الطفل ؟!

قال : نعم ؟

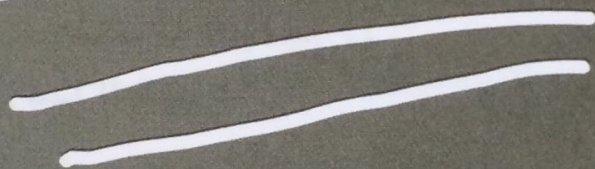
أهذا والدك يا فلان : قال نعم لكن لا يصلي معنا !!!

عندها وقف أحد المدرسين مخاطباً والد الطفل
وأخبره بالقصة التي كانت سبباً في هداية الوالد .



طول المسافة لا يهم
لكن الجزء الأصعب دائما
هو

الخطوة الأولى



﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ
يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ
مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا
مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ
مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾



إن هذه الآيات وغيرها الكثير في سورة
يوسف لتركز على أهمية التخطيط في
أداء الأعمال لبلوغ الأهداف فأين نحن من
إستراتيجية التخطيط؟!

الإسلام منهج تنظيم

كثيرا ما نرمي نحن المسلمين عامة والعرب خاصة بأننا شعوب غير منظمة في حديثنا وأوقاتنا .. وأعمالنا .. ومدارسنا .. وحياتنا بكل ما فيها . فمع قواعد المرور مخالضون ، وفي تنظيم الأوقات غافلون ، وفي انجاز الأعمال متهاطلون ، وفي حديثنا مرتجلون ، وعلى البركة سائرون .

ومن يتأمل ديننا يجد عجا و دقة في الثقافة التنظيمية التي يدعو إليها الإسلام ويمارسها مع أتباعه . ألا تنظرين لمشهد الحرم في ليالي رمضان حيث يتجاوز عدد المصلين مليوني مصلي هذا واقف وذاك مستلق ، هذا يدعو وذاك يسبح هذه تصلي وتلك تتلو ، وما أن يرفع الأذان ويصدق بالإقامة ويشرع في الصلاة حتى تنتظم الصفوف انتظاما بديعا أخاذا في صفوف منتظمة متراصة في صورة أشبه بالعقد الفريد .

من نظمها ؟ من أمرها ؟ من رتبها ؟

حياته عليه الصلاة والسلام كانت مثلاً فذاً لعملية التخطيط المنظم ، غزواته ، تنظيمه للجيش ، دقته في اختيار الأوقات والأشخاص والبقاء ، خطته الإستراتيجية التي أبهرت الدنيا في جميع مراحلها منذ اختلائه في غار حراء ، ثم إنذار عشيرته ، ثم إنذار قومه ، ثم دعوة العرب في شبه الجزيرة العربية حتى بلوغ دعوته للعالمية .

لكل مرحلة منها إجراءات تنفيذية وموارد بشرية في غاية الذكاء والدقة .

زوج لتسع نسوة ، أب مرب ، قائد مقاتل ، قاض عادل ، إمام المصلين ، مدرب معلم ، موجه معالج .. مارس كل تلك الوظائف حتى أصبح أعظم عظماء الدنيا « عليه صلاة الله وسلامه » .

واقع مر

إن من يعيش واقعنا في مدارسنا وجامعاتنا وأسرنا وميادين أعمالنا ، يدرك بوضوح أن الأغلبية الساحقة منا لا يحملون أهدافاً ، ولا يعرفون ماذا يريدون من الحياة فهم عليها زائدون ، كثير من فتياتنا يتأرجحن بين العلمي والأدبي ويحترن بالتخصص الجامعي ، صداقاتهن بلا شروط وعلاقاتهن بلا قيود ، ولباسهن بلا ضوابط ، لأنهن لا يعرفن أي شيء يردنه .

والنخبة التي تعرف ماذا تريد وتدرک ما تصبوا إليه
فإنها نخبة لا تعرف كيف تصل لمرادها وكيف
تحقق أهدافها لا تعرف الطرق ولا تدرک السبل ،
ولعل أكبر أسباب هزائمنا وتأخرنا عن الركب إننا
أمة لا تُخطّط .. فخطّط علينا .

**فيا تفاعلة القلب ويا سعد النفس ماهي أهم
أهدافك العظيمة في هذه الحياة ؟؟**

- ١
- ٢
- ٣

كيف لا يخطط من يؤمن بالله واليوم الآخر ؟

إن العاقل الحكيم الذي يرغب بالدنيا ويسعى لنيل
وافر الحظ والنصيب من شهرة أو مال أو نجاح لا
يعيش كما يعيش الهمل ، ولا يترك تعاقب الليل
والنهار يعملان فيه ، بل يخطط وينظم ، يقيس
ويوازن ، يلغي ويثبت ، فمن أراد الدنيا خطط لها
ومن أراد الآخرة خطط لها ، ألا ترين الطالبة تحلم
بالنجاح والنسبة والكفاح فتتنظم وقتها ، وتجمع
كتبها ، وتراجع دروسها ، تعد جدول المراجعة

وتجيب عن الأسئلة ، وتدون المفكرة ، تشحن المهمة ونظرها للقيمة ، حتى تصل لمرادها وتبلغ منيتها ، إن كان هذا للدنيا فكيف عمل العاقل للآخرة !!

نحن قوم أصحاب عقيدة نؤمن بأن الدنيا دار ممر لا دار مقر ، وأن بعد هذه الحياة حياة سعادة أو شقاء، وأن من خطط اليوم هنا نال الظفر غدا هناك.

فائقة التمييز

تلك التي أعدت خطة لمشروع الإعداد للآخرة .. حصرت أوامر الله ونواهيه ففعلت وكفت .. تسعى لمحباب الله ومرضاته .. تضع لليوم الآخرة تصورا خطتها أن تفتح لها أبواب الجنة الثمانية .. تهفو لورود الحوض .. وتتوق للقاء محمد وصحبه وتعزم على سكنى الفردوس والنظر لربها القدوس. عرفت بأن المسلمة تدرك سر الحياة وتجيد حل لغز الوجود فوضعت خطة النجاح في الدنيا والصلاح في الآخرة . سألت ربها عونا وتوفيقا . فما أسعد من خطط للدنيا والآخرة .

اعتادي على تدوين الأفكار الوليدة والخواطر الجديدة ليكن بصحبتك دوما كراسة صغيرة وقلم قيدي فيها باستمرار الأفكار والمواعيد والالتزامات والواجبات والفوائد فان ذلك يجعلك أكثر تنظيما وأشد تركيزا وأسرع انجازا .

مشوار الألف ميل
يبدأ بـ

خطوة
خطوة
خطوة

أرني خطتك

الآن وقد أدركت أهمية أن تخططي لدنياك وأخرتك قومي بتصميم خطتك فإن حياتك الغالية تستحق خطة جميلة ، وإليك بعضاً من وصايا محبة وتوجيهات ناصحة تعينك على تصميم خطتك :

١- لا يصلح أن تكون أهدافك حبيسة عقلك وصدرك فلا بد أن تقيد بها بالكتابة ، صممي خطتك نسقيها ، علقها في غرفتك ، أو احفظيها في كراستك واقرئيها بين فترة وأخرى .

٢- قسمي حياتك لجوانب (إيمانية - عائلية - إجتماعية - ثقافية - تطوعية - صحية - نفسية - مهنية ...) تخيري منها الجوانب التي تمثل أهمية في حياتك كلها أو بعضها ، ثم ضعي لكل جانب أهداف ثم إجراءات لتنفيذ الهدف تليها الفترة الزمنية لبداية التنفيذ ووقت الإنجاز فإن إهمال تحديد المدة الزمنية تجعل أهدافك مجرد أمنيات فتمضي السنوات وتضيع الفرص وما حققت نجاحاً .

٣- لتكن أهدافك واقعية ممكنة التنفيذ متجردة من الخيال السارح الذي يجعل منها أحلاماً وسراباً .

٤- ضعي قائمة جميلة بالإنجازات التي حققتها في جميع جوانب حياتك ، كقراءة كتاب أو تعلم مهارة جديدة أو مشروع حققته أو جائزة فزت بها أو سورة حفظتها . فان النظر إلى الإنجازات المتتالية يزيدك حماساً وإصراراً .

نموذج خطة

بإمكانك تصميم خطتك بأحد الأنواع التالية أو جميعها وسأترك بين يديك نموذجاً لكل نوع ولك الخيار بالحذف والإضافة واستكمال كل نموذج بلمساتك الخاصة الرائعة :

أولاً : خطة متوسطة المدى (٣ - ٥) سنوات ..

م	الإجراء	تاريخ البدء / الانجاز	الملاحظات
الجانب الإنشائي	حفظ خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم	١٤٣٠/١٢/١ - ١٤٣٤/٩/٣٠	صفحة يومياً بعد صلاة العشاء
	الحافظة على صلاة أربع ركعات الضحى		

م	الإجراء	تاريخ البدء / الانجاز	الملاحظات
الجانب العائلي	طرح مسابقة هادفة على فتيات العائلة وتكريم الفائزات والمشاركات في حفل عائلي جميل	١٤٣٠ / ١١ / ١٥	الحفل سيكون في عطلة نهاية الأسبوع

مشوار الألف ميل
يبدأ بـ

خطوة
خطوة
خطوة

م	الإجراء	تاريخ البدء / الانجاز	الملاحظات
الجانب التطوعي	المشاركة في الحملات الإنسانية كحملة التبرع بالدم	حين الإعلان عنها	التواصل مع الهيئات الخيرية باستمرار

م	الإجراء	تاريخ البدء / الانجاز	الملاحظات
الجانب الثقافي	قراءة كتاب واحد شهرياً	شهرياً	تدوين فوائد الكتاب المقروء في كراسة جميلة



مشوار الألف ميل
يبدأ بـ

خطوة
خطوة
خطوة

ثانياً : خطة قصيرة المدى (شهرية - أسبوعية)

● الخطة الشهرية ..

اليوم	الإجراء	الوقت
السبت	- انجاز مشروع الكيمياء - طباعة تقرير اللغة العربية	- بعد صلاة العصر - الساعة ٩ مساءً
الأحد	- -	
الاثنين	- -	
الثلاثاء	- -	
الأربعاء	- -	
الخميس	- -	
الجمعة	- -	

الانجازات

● لا يجب أن تقيسي نفسك بما أنجزت حتى الآن
ولكن بما يجب أن تحققه مقارنة بقدراتك

.....

● هنا ضعي كل إنجاز حققته ولو كان بسيطاً
صغيراً فهو عند الله عظيم ...

الانجازات	الرقم



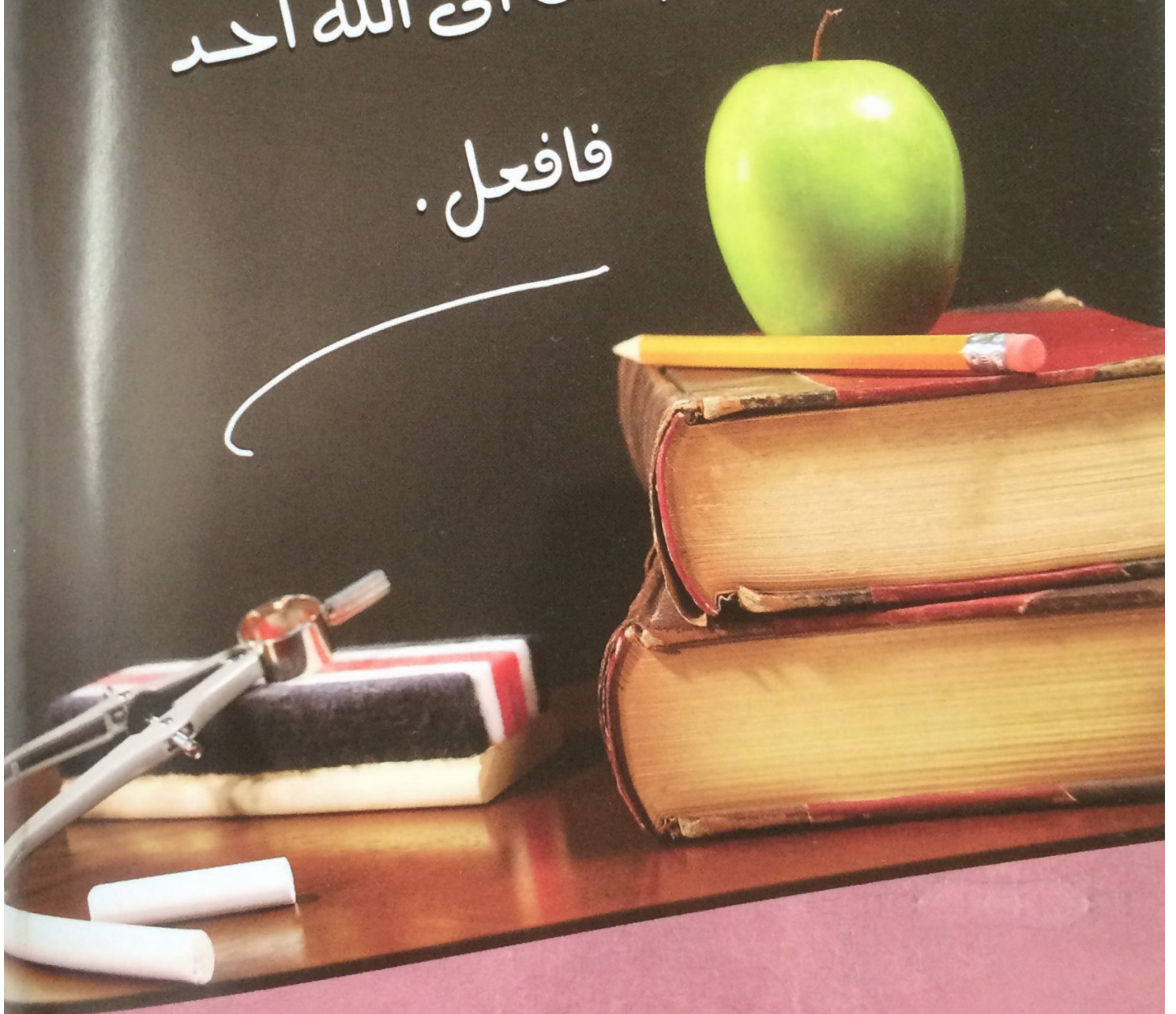
عبدالله بن محمد

في حياته ووفاته

الملك



إن استطعت
ألا يسبقك الى الله أحد
فافعل.



﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ ﴾ (٨٦)

ما أشد ألم يعقوب عليه السلام ، محن متتاليات تعصف بقلبه الرحيم
فما أقسى محنة الفراق ومر الانتظار وطول السهاد لكنه نبي وما أشد
محن الأنبياء ..

حلي مشاكلك بالانطراح

حين تعصف بك المحن ويهزك الألم وتظلم
عليك الدنيا وتستوحش في ناظريك الحياة ،
تطلبين النصيح فلا رأي صواب وتسألين فيحيرك
الأنام ، تبكين بحرقة وتتأوهين بوجع ، حينما
تعيشين بؤس الهم ومرارة الحزن لن يزول عنك
ذلك الشعور بقرص مهدئ ولا بهدية ثمينة ولا
بكلمات من نظم البشر ، بل بممارسة عملية لمهارة
الانطراح، الانطراح بين يدي الله تعالى ، وما أظن
ذلك بغريب عليك أو جديد . لكن اجعلي هذا
السلوك ديدنك ، أسبغي الوضوء وافترشي
سجadtك وقفي بين يدي الله بذل وانكسار وضعف
فإن الضعف بين يديه قوة والذل مع جنبه عز .
استشعري التكبير والقراءة ، والسجود والركوع ،
فإن هويتي ساجدة تذلي .. بثيه همك ..



أخبريه بوجعك .. وناجيه بدمعك ..
 اسأليه .. أطلبه ..
 فإن فرصة الدخول على ملك الملوك عظيمة
 جليلة .
 تأكدي بأن كلنا يشكو إلى الله ويسأل الله ويرجو
 الله .. لكن الدعاء غير الدعاء ، والقلب غير القلب ،
 والفارق انكسار قلب وإخلاص نية .
 ما أجمل الشكوى لله .. تريح القلب وتزيل الهم ،
 وتجلو الأحزان ، وتبدل الأحوال .

كوني بأخلاق الأطفال

الطفل إذا أراد شيئاً ألح وأصر ، وصاح ونادى ، يرى
 أن طلبه لا بد أن يجاب حالا ، لا يعرف التأني ولا
 التأجيل ولا التغاضي ، يبكي حتى يضجر من حوله
 ، يشترط ولا بد أن يجاب وهو بذكائه الفطري
 وبوحي التجربة والممارسة يعلم أن هذا السلوك
 يدفع من حوله لتنفيذ رغبته وتحقيق مراده
 والرضوخ لأمره ، فيبدو على ضعفه ملكا ، وعلى
 صغره عملاقا ، وبقدر ما نضجر نحن الكبار من
 فعل الصغار بقدر ما نأنس ونرحم ونلبي ويزداد
 للصغير حبنا الكبير .

استخدمي خلق الإلحاح وإصرار الطلب ودوام
الاشتراط مع الله ، لتفريج كربة ضاقت أو محنة
ألمت ، أو مرض أوجع ، أو حاجة ترجى . أقسمت
عليك يا ربي ألا تشرق الشمس إلا وقد أجبت سؤلي
وإلا أغادر مصلاي إلا وقد فرجت كربتي .
أظنين الكريم رادك ! إنه رب رحيم يجود على
الضعيف ولا يرد سائلا قصده وطرق بابه .



الحياة
رحلة صعبة

والإيمان
أمر عظيم

ولن يتذلل
ذلك

الصعب

إلا بذاك
العظيم

كوني شامخة في تواضعك
ومتواضعة في شموخك
فتلك واحدة
من صفات العظماء



ألم تلاحظي أن جميع شخصيات القصة كانت نهايتهم سعيدة ؟
وخاتمتها كانت مفرحة مضيئة ؟!!
فالمؤمن سعيد ومن يصاحب مؤمنا فهو سعيد كذلك ..

من هو السعيد ؟؟؟

السعادة مفهوم حير الفلاسفة وتعددت حول
تفسيره آراء الحكماء وتغنى به الشعراء وسعى
لنيلها أمم الأرض فمن منا لا يرجو أن يكون
سعيدا ؟؟؟!!

ومن هو ذلك السعيد ؟؟؟!!

- السعيد من عرف ربه فوجد اللذة في قربهِ
والعز في توحيده لا يشرك بربه ولا يدعو غيره.

- السعيد من آمن بقضاء الله وقدره فعلم أن
ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن
ليصيبه فاطمأن وأيقن أن في كل أقدار الله خيراً
فاستراح وسعد.



- السعيد من سجد وركع وقام لله وخشع ، فناجى ربه واعترف بذنبه فتاب وسعد.

- السعيد من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام رجاء أن يدخل جنة ربه بسلام.

- السعيد من رضي عن ربه واقتنع برزقه ، وعمر اليقين بالله قلبه.

- السعيد من أدخل للنفس السرور وخدم الأرامل والفقراء وذوي البلاء لنيل خير الأجور.

- السعيد لحياته غاية ولأيامه أهداف ولمستقبله خطة وفي يومه انجاز.

- السعيد قلبه سليم لا يحقد ولا يحسد ، لسانه بالخير ينطق وعن أعراض المسلمين يذب ، يعود مريضهم ويعفو عن مسيئتهم.

- السعيد لا تفرحه منحة فتلهيه ، ولا تحزنه محنة فترديه.

- السعيد منشرح الصدر ، باسم الثغر ، حسن الخلق يحبه الخلق.

حتر تكوني سعيدة !!؟

١/ لا تكن سعادتك مشروعاً مؤجلاً أو صفقة مرتبطة بحدث منتظر كنجاح في مادة أو تخرج من ثانوية أو حصول على وظيفة أو زواج فأنت ابنة اللحظة الراهنة فيومك يومك.

٢/ إن السعادة إنما تنبع من ذات الإنسان وتشرق من جنبات نفسه ولا يملك امرؤ في الدنيا أن يجلبها لك أو يسلبها منك ، فغيري نفسك تتغير الدنيا من حولك وتذكري عبارة قالها الإمام ابن تيمية وقد سجن ظلماً :

« مايفعل أعدائي بي أنا جنتي في صدري فقتلي شهادة وسجني عبادة ونفسي سياحة ».

٣/ حددي أهدافك في الحياة فإن الله ما خلقنا عبثاً فكلٌ ينطلق من منطلق إمكانياته وقدراته ، تعرفي على الجوانب الأقرب إلى نفسك كي تبدعي فيها وتخدمي نفسك وأسرتك ومجتمعك وأمتك وتبقى لك من بعدك بصمة.

٤/ المنجز إنسانٌ سعيد ، قدمي خدمة ، ارعي نشاطاً تطوعياً فإن إدخال السرور على الآخرين سرور والإحسان إليهم سعادة ولنا دين ينظر إلى العمل التطوعي على أنه مطلب شرعي وتوجه عالمي ودليل حضاري ومن المؤسف أن الغرب سبقنا إليه تطبيقاً رغم أصله الإسلامي ...

قولي
لمن
تعيش
بلا
مهدف..

تعيشين

إن عمل الخير خدمة تنفعين بها نفسك قبل غيرك

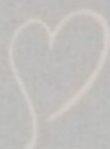
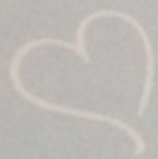
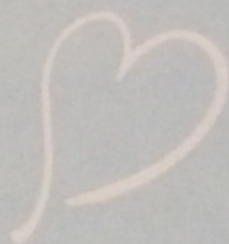
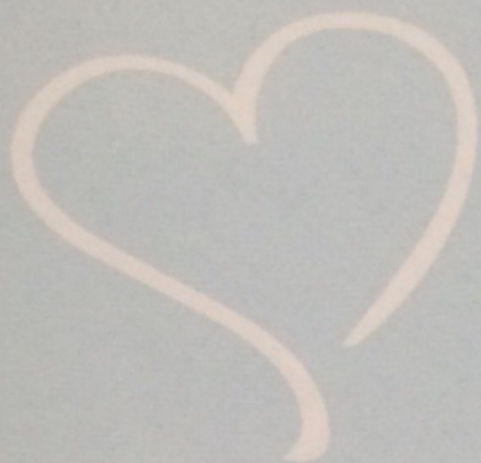
« وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ »

٥/ إذا أردت السعادة فكوني كالنحلة التي تبحث عن الزهر كوني مثلها في البحث عن مواطن الجمال في كل أمر ، وعن بصيص النور من كل ظلام ، ولتكن لك عين تختلف عن أعين المتشائمين التعساء.

٦/ انظري إلى نعم الله عليك ، عديديها ، استشعريها وتخلي لي لو أنك فقدتها !! ستدركين كم أنت غنية .. سعيدة .. وأن ماعندك من موجود أغلى بكثير من المفقود .. وقد قيل :
« هل تستبدل مليون جنيه بما تملك » !!
لا أظن ذلك.









تواصل و إخاء

ما هذا الكتاب إلا عمل وليد .. وماتلك الكلمات إلا
خواطر وآراء .. اجتهدت فيها في سلوك طريق الصواب
لكن بشريتي تجعلني أدرك أن ذلك الصواب قد يخالطه
الخطأ ..

صغتها من شغاف القلب في سكون الليل
وهجعة الأنام ..

ستبصرون فيها خطأ لا بد من تقويمه
أو ثغرة لا بد من سدها .. أو خير جميل أن ينشر ..
أو فكرة تستحق أن تطبق ..

فهذا عنوان سبيلي لمن أراد أن يضيء طريقه ..

البريد الإلكتروني

tufahaa2009@hotmail.com

العنوان

دولة الامارات العربية المتحدة - مدينة العين

ص.ب : ٢٠٤٣٢

فهرس الأحاحيث

ص	التخريج
١٢	أخرجه البخاري في صحيحه (6584)(6/2563) من حديث أبي سعيد الخدري ت مرفوعاً.
١٣	الحديث الأول: سبق تخريجه ص(3).
١٣	الحديث الثاني: لم أجده بهذا اللفظ، قال الألباني: في السلسلة الضعيفة (13/829): "وهذا بمعنى الحديث المشهور في بعض البلاد: \$تفاءلوا بالخير تجدوه#. ولا أعرف له أصلاً".
١٤	أخرجه البخاري (5785)(5/2273)، ومسلم (47)(1/68) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
١٥	أخرجه البخاري في صحيحه (6635)(6/2581) من حديث عبد الله بن عباس ب مرفوعاً.
٣٤	أخرجه الحاكم في مستدركه (7846)(4/341) وقال: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (3355)، وهو من حديث عبد الله بن عباس ب مرفوعاً.
٣٦	أخرجه البخاري (5950)(5/2325)، ومسلم (2747)(4/2104) واللفظ له؛ من حديث أنس بن مالك ت مرفوعاً.
٣٨	أخرجه البخاري (3283)(3/1280)، ومسلم (2766)(4/2118) واللفظ له، والرواية الثانية هي طرف من لفظ البخاري.
٣٩	انظر: كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي ص(80).
٤١	أخرجه الترمذي في سننه (1987)(4/355) من حديث أبي ثر ت مرفوعاً.
٤٢	أخرجه البخاري (5721)(5/2254)، ومسلم (2990)(4/2291) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً، ملاحظة: يصح بعض ألفاظ الحديث (معافي = معافى) (المجاهرون = المجاهرين) (المجانة = المجاهرة).
٤٣	أخرجه البخاري (4122)(4/1729) واللفظ له، ومسلم (2378)(4/1846)؛ من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
٤٤	الحديث الأول: أخرجه الترمذي (3334)(5/434) وقال: "حسن صحيح". وابن ماجه (4244)(2/1418)؛ من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
٤٥	الحديث الثاني: أخرجه البخاري (52)(1/28)، ومسلم (1599)(3/1219)؛ من حديث النعمان بن بشير ت مرفوعاً.
	سبق تخريجه.
٥٢	أخرجه الترمذي (2394)(4/600) وقال: "حديث حسن". وأبو داود (4832)(4/259)؛ من حديث أبي سعيد الخدري ت مرفوعاً.
٥٥	الحديث الأول: أخرجه أحمد في المسند (26320)(6/264) واللفظ له، وأبو داود (2578)(3/29)، وابن ماجه مختصراً (1979)(1/66)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (131).
٥٥	الحديث الثاني: أخرجه البزار في مسنده (293)(1/417)، 418 عن عمر بن الخطاب ت وهذا لفظه: قال: رأيت الحسن والحسين -رحمة الله عليهما- على عاتقي النبي ج فقلت: نعم الفرس تحكما! قال: ونعم الفارسان هما#. وفيه راو اسمه (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع) قال ابن حجر عنه في تقريب التهذيب ص(494): "ضعيف". وأخرجه الترمذي أيضاً (3784)(5/661) عن ابن عباس ت وهذا لفظه: قال: \$كان رسول الله ج حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ؛ فقال رجل: نَعَمْ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُ يَا غَلامُ! فقال النبي ج: وَنَعَمْ الرَّأَكِبُ هُو#. وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَزَمَعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ".
	وعلة الحديث كما ترى هنا ضعف (زمعة بن صالح)، وقد ضعفه ابن حجر في التقريب ص(217) وغيره من أهل العلم.
	وقد قال الألباني: عن الحديث - بعد أن ذكر كلا الروايتين - في السلسلة الضعيفة (6594): "ضعيف جداً".
٥٨	أخرجه مسلم في صحيحه (8)(1/36)، 37 من حديث عمر بن الخطاب ت.
٦٠	الحديث الأول: أخرجه بهذا اللفظ: مسلم (245)(1/216) من حديث عثمان بن عفان ت مرفوعاً.
	ملاحظة: تصحح كلمة في الحديث (أظافره = أظفاره).
٦٠	الحديث الثاني: (من صام رمضان... الحديث).
٦٠	أخرجه البخاري (38)(1/22)، ومسلم (760)(1/523)؛ من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
٦٠	الحديث الثالث:
	أخرجه ابن حبان في صحيحه (409)(2/140) من حديث مالك بن الحويرث ت مرفوعاً.

فهرس الأحاديث

- ٦١ الحديث الأول: أخرجه البخاري (3295)(3/1284) واللفظ له، ومسلم (2242)(4/1760) من حديث عبد الله بن عمر ب مرفوعاً.
- ٦١ الحديث الثاني: أخرجه البخاري (5663)(5/2238)، ومسلم (2244)(4/1761) واللفظ له؛ من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
- ملاحظة: تصحيح بعض ألفاظ الحديث (اشتد عليه الحر = اشتد عليه العطش)، (إن لنا في البهائم أجراً = وإن لنا في هذه البهائم لأجراً).
- ٦٢ الحديث الثالث: أخرجه مسلم في صحيحه (1955)(2/1548) من حديث شداد بن أوس ت مرفوعاً.
- ٦٨ أخرجه أبو داود (2614)(3/37)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (1346)، وهو من حديث أنس ت أن رسول الله ج قال: انطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَيَاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَأَيُّهَا وَلَا طِفْلاً وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَغْلُوا، وَضُمُوا غَنَائِمَكُمْ، وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.
- ملاحظة: الأولى وضع نص الحديث في الكتاب.
- ٧٨ الحديث الأول: سبق تخريجه.
- ملاحظة: عبارة (إن الله يراني). ليست آية ولا حديث فينبغي حذف الأقواس عنها لئلا يظن أنها حديث.
- ٧٨ الحديث الثاني: (احفظ الله يحفظك).
- أخرجه الترمذي (2516)(4/667) وقال: "حسن صحيح". وهو طرف من حديث ابن عباس ت مرفوعاً.
- ٧٩ أخرجه البخاري (1357)(2/517)، ومسلم (1031)(2/715) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
- ٨٠ الحديث الأول: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/51، 52).
- ٨٠ الحديث الثاني: أخرجه البخاري (3865)(4/1502).
- ٨٥ أخرجه الامام أحمد في المسند (24908)(6/117)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (6224). ولبعضه شاهد في الصحيحين من حديث عائشة ل قالت: اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ج فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَأَرْتَاخَ لِذَلِكَ؛ فقال: اللهم هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، فَعَرْتُ؛ فقلت: وما تَذَكَّرُ من عَجُوزٍ من عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمَرَاءِ الشَّدَقِينَ هَلَكَتْ في الدَّهْرِ فَأَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا. أخرجه البخاري (3610)(3/1389)، ومسلم (2437)(4/1889).
- ٨٦ أخرجه البخاري (3607)(3/1389) واللفظ له، ومسلم (2435)(4/1888).
- ٨٧ أخرجه البخاري (2970)(3/1143) من حديث محمد بن جبير عن أبيه.
- ٨٨ أخرجه أبو داود (1672)(2/128) واللفظ له، والنسائي (2567)(5/82)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (254)، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ج: من اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكَافِئُونَهُ فَأَدْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ.
- ٩٨ أخرجه البخاري (2361)(2/822) من حديث النعمان بن بشير ت مرفوعاً.
- ٩٩ أخرجه الترمذي (1929)(4/325) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً بلفظ: إِنْ أَحَدَكُمْ مَرَأَةٌ أَخِيهِ فَإِنْ رَأَى بِهِ أَدَى فَلْيَمِطْهُ عَنْهُ. وضعفه الترمذي، وكذا الألباني في السلسلة الضعيفة (1889)؛ وذكر أنه قد ورد موقوفاً على أبي هريرة وهو أصح من المرفوع.
- ١٠٧ الحديث الأول: أخرجه مسلم (2588)(4/2001) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً بلفظ: \$ ما نقصت صدقة من مال #.
- ١٠٧ الحديث الثاني: أخرجه البخاري (1374)(2/522)، ومسلم (1010)(2/700) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً؛ ولفظه: \$ ما من يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتْسِكًا تَلْفًا #.

فهرس الأحاحيث

- ١٠٩ الحديث الأول:
أخرجه مسلم (671/1464) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً؛ بلفظ: \$أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا#.
- ١٠٩ الحديث الثاني:
أخرجه الترمذي (3429/5491)، وابن ماجه (2235/2752) واللفظ له، من حديث عمر بن الخطاب ت مرفوعاً. وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (2235).
- ١١٠ أخرجه ابن حبان في صحيحه (4424/10270) واللفظ له، والترمذي (2786/5106) وقال: "حسن صحيح". وأبو داود (5126/8153)؛ من حديث أبي موسى الأشعري ت .
- ١١١ أخرجه الحاكم في المستدرك (3698/2494). قال عنه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (1919): "أثر منكر".
- ١١٣ أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في معجمه الأوسط (7444/7259) من حديث ابن عمر ت مرفوعاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (5/21) وذكر أن فيه راوياً ضعيفاً، وأخرج مسلم طرقه الثاني (2059/31630) من قوله: طعام الواحد... الحديث من حديث جابر ت مرفوعاً.
- ١٢٠ أخرجه الترمذي (2516/4667) وقال: "حسن صحيح". من حديث ابن عباس ت مرفوعاً.
- ١٢٢ أخرجه أبو داود (5088/4323) واللفظ له، والترمذي (3388/5465) وقال: "حسن صحيح غريب". وابن ماجه (3869/21273)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (3869)؛ من حديث عثمان بن عفان ت مرفوعاً.
- ١٢٣ الحديث الأول:
أخرجه البخاري (5953/52326) من حديث حذيفة بن اليمان ت مرفوعاً، ومسلم (2711/42083) من حديث البراء بن عازب ت .
- ١٢٣ الحديث الثاني:
أخرجه البخاري (142/166)، ومسلم (375/1283، 284)، من حديث أنس ت مرفوعاً. ولفظه: كان النبي إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخُبثِ والخَبَائِثِ.
- ١٢٣ الحديث الثالث:
أخرجه الترمذي (7/112) وقال: "حسن غريب". وأبو داود (30/18)، وابن ماجه (300/1110)؛ من حديث عائشة ل مرفوعاً. ولفظه: كان النبي ج إذا خَرَجَ من الخلاء قال: غُفْرَانُكَ.
- ١٢٣ الحديث الرابع:
أخرجه البخاري (5061/52056)، ومسلم (2022/31599) من حديث عمر بن أبي سلمة ت قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ج وكانت يدي تطيش في الصحفة؛ فقال لي رسول الله ج: يا غلام سَمِّ اللَّهَ، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ. فما زِلْتُ تَلْكَ طَعْمَتِي بَعْدَ.
- ١٢٣ الحديث الخامس:
أخرجه الترمذي (3458/5508)، وأبو داود (4023/442) واللفظ له، وابن ماجه (3285/1093)، من حديث معاذ بن أنس ت: من أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.
- ١٢٤ الحديث الأول:
أخرجه أحمد (3823/1403)، والطبراني في الدعاء (404/ص145) من حديث ابن مسعود ت مرفوعاً.
- ١٢٤ الحديث الثاني:
أخرجه أبو داود (4023/442)، والحاكم في المستدرك (1870/1687) وقال: "صحيح على شرط البخاري". من حديث معاذ بن أنس ت مرفوعاً.
- ١٢٤ الحديث الثالث:
أخرجه أحمد في المسند (4318/1452)، وصححه ابن حبان (972/3253) من حديث ابن مسعود ت مرفوعاً.
- ١٢٤ الحديث الرابع:
أخرجه أبو داود (5095/4325)، وابن ماجه (3886/21278)، والترمذي (3426/5490) وقال: "حسن صحيح غريب". وصححه ابن حبان (822/3104)؛ من حديث أنس بن مالك ت .

فهرس الأحاديث

- ١٢٥ الحديث الأول:
أخرجه مسلم (1342)(2/978) من حديث ابن عمر ت أن رسول الله ج كان إذا استَوَى على بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبِيرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: السُّبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ .
- ١٢٥ الحديث الثاني:
أخرجه الترمذي (3432)(5/493) وقال: "حديث غريب". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (602): من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
- ١٢٥ الحديث الثالث:
أخرجه ابن حبان في صحيحه (974)(3/255)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (351) ص(311)، وصححه الألباني: في السلسلة الصحيحة (2886): من حديث أنس ت مرفوعاً.
- ١٢٥ الحديث الرابع:
أخرجه مسلم (2022)(4/1728) من حديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ج وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أُسْلِمَ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ج: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ؛ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ- سَبْعَ مَرَّاتٍ-: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ.
- ١٢٦ الحديث الأول:
أخرجه ابن ماجه (3803)(2/1250)، والطبراني في الأوسط (6663)(6/376) والحاكم في المستدرک (1840)(1/677) وقال: "صحيح الإسناد". من حديث عائشة ل قالت: كان رسول الله ج إذا رأى ما يُحِبُّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَنْعِمُ بِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
- ١٢٦ الحديث الثاني:
أخرجه البخاري (5961)(5/2329)، ومسلم (2714)(4/2084) من حديث أبي هريرة ت مرفوعاً.
- ١٢٧ الحديث الأول:
أخرجه البخاري (3119)(3/1198)، ومسلم (2691)(4/2071).
- ١٢٧ الحديث الثاني:
أخرجه البخاري (6041)(5/2351)، مسلم (2693)(4/2071).
- ١٢٧ الحديث الثالث:
أخرجه مسلم (234)(1/209).
- ١٢٨ الحديث الأول:
أخرجه مسلم (597)(1/418).
- ١٢٨ الحديث الثاني:
أخرجه البخاري (6304)(6/2459)، ومسلم (2694)(4/2072).
- ١٢٨ الحديث الثالث:
ملاحظة: يصح في الحديث (سبحانه الله = سبحان الله) فإنها تكررت مرتين.
- أخرجه مسلم (2698)(4/2073).
- ملاحظة: تصح كلمة (عن سعد بن أبو وقاص = عن سعد بن أبي وقاص).
- ١٢٩ الحديث الرابع:
أخرجه البخاري (6042)(5/2352)، ومسلم (2691)(4/2071).
- ١٣٠ الحديث الأول:
أخرجه مسلم (2726)(4/2090).
- ١٣٠ الحديث الثاني:
أخرجه مسلم (2695)(4/2072).
- ١٣٠ الحديث الثالث:
سبق تخريجه ص (100).
- ١٣١ الحديث الرابع:
أخرجه النسائي في السنن الكبرى (9928)(6/30)، والطبراني في معجم الكبير (7532)(8/114)، والأوسط (8068)(8/93)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/102): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد؛ وأحدها جيد.

موضوعات الكتاب

٥	تقريظ
٦	تفاحة القلب
١١	من يفسر لي حلمي ؟
١٩	مبارك .. لقد اجتباك ربك
٢٣	أمي تحب أخي أكثر !!
٣٣	التوبة الفاسدة !!
٥٣	هيا نرتع ونلعب
٥٧	كوني محسنة
٧٥	الانتصار على النفس
٨٣	ما أجمله من وفاء
٩٣	السجين الداعية
١٠٣	ثقافة الاستهلاك
١١٩	كوني محصنة
١٣٧	ما أروع خطتك
١٤٩	فن التضرع
١٥٣	المؤمن السعيد

تفاحة القلب

هذا الكتاب احتوى على دروس تربوية رائعة من سورة يوسف سطرتها كاتبة لطالما نصحت لبنات المسلمين وحرصت على توجيههم ، فلا غرو في ذلك فهي مربية مبدعة ، ومؤلفة واعدة أرجو أن يكون لها شأن في نفع دينها وأمتها .

ونصيحتي لكل أب وأم ومرب له بنتٌ يريد أن يهديها هدية تنتفع بها أن يكون هذا الكتاب الرائع بكل ما تعنيه الكلمة .

د. علي بن محمد بن إبراهيم الشبيلي

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام
والباحث في شؤون الأسرة والتربية

